

# جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -

## كلية الحقوق والعلوم السياسية

### قسم العلوم السياسية



مذكرة تخرج لاستكمال نيل شهادة ماستر في ميدان الحقوق العلوم السياسية

شعبة : العلوم السياسية

تخصص : تنظيم سياسي وإداري

دور المجلس الشعبي البلدي في إعداد وتنفيذ المخطط البلدي للتنمية  
- دراسة حالة بلدية ورقلة -

- إفلح عبد الحفيظ

- الدكتور : بابا عربي مسلم

أعضاء لجنة المناقشة :

اللقب والإسم	الجامعة	الصفة
د. الإمام سلمى	جامعة ورقلة	رئيسا
د. بابا عربي مسلم	جامعة ورقلة	مشرفا ومقررا
د. ولد عامر نعيمة	جامعة ورقلة	مناقشا

السنة الجامعية : 2021-2022



# جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -

## كلية الحقوق والعلوم السياسية

### قسم العلوم السياسية



مذكرة تخرج لاستكمال نيل شهادة ماستر في ميدان الحقوق العلوم السياسية

شعبة : العلوم السياسية

تخصص : تنظيم سياسي وإداري

## دور المجلس الشعبي البلدي في إعداد وتنفيذ المخطط البلدي للتنمية - دراسة حالة بلدية ورقلة -

- إفلح عبد الحفيظ

- الدكتور : بابا عربي مسلم

### أعضاء لجنة المناقشة :

اللقب والإسم	الجامعة	الصفة
د. الإمام سلمى	جامعة ورقلة	رئيسا
د. بابا عربي مسلم	جامعة ورقلة	مشرقا ومقررا
د. ولد عامر نعيمة	جامعة ورقلة	مناقشا

السنة الجامعية : 2021-2022

# شكر وتقدير و عرفان

الحمد لله الذي يليق بجلاله وعظيم سلطانه أتقدم بخالص شكري  
وبالغ إمتناني وعظيم تقديري للأستاذ القدير الدكتور "  
باباعربي مسلم " على قبوله الإشراف على إنجاز المذكرة ,  
وأستسمحه على وقته الثمين , وأشكره كذلك على ما أسداه لي من  
نصائح وتوجيهات وإرشادات قيمة , لأجل أن يكون هذا العمل  
في حلته النهائية .

كما لا يمكنني إلا أن أتقدم بأحر وأصدق التشكرات لأساتذتي  
الأجلاء و الفضلاء كلا باسمه أحبيه على إعطاء وتقديم جل  
المعلومات والخبرات للطلبة وكذلك أعضاء لجنة المناقشة  
الموقرة و أشكرهم على حسن قبولهم لمناقشة مذكرتي  
المتواضعة

## إهداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع

إلى أعز ما أملك في هذه الدنيا الوالدين الكريمين حفظهما الله وبارك في  
عمرهما .

إلى زوجتي الكريمة و الوفية والطيبة وذات القلب الكبير

إلى قرتي عيني .....ولدي العزيزين .....أيمن وأنس .

إلى كل إخواني الأعزاء وأختي الوحيدة والحنونة وأفراد العائلة كل  
باسمه

إلى جميع الأصدقاء والأحباب وزملاء العمل والدراسة .

إلى أستاذي المشرف جزاه الله عنا كل كل الفضل والخير .

إلى جميع أساتذة قسم العلوم السياسية الكرام والفضلاء .

إلى جميع من ساعدني من قريب أو من بعيد ولو بكلمة بسيطة تطيب  
الخاطر والقلب .

وقلمي يعتذر لمن لم أسمه في هذا الإهداء أهدي ثمرة جهدي المتواضع

## الملخص:

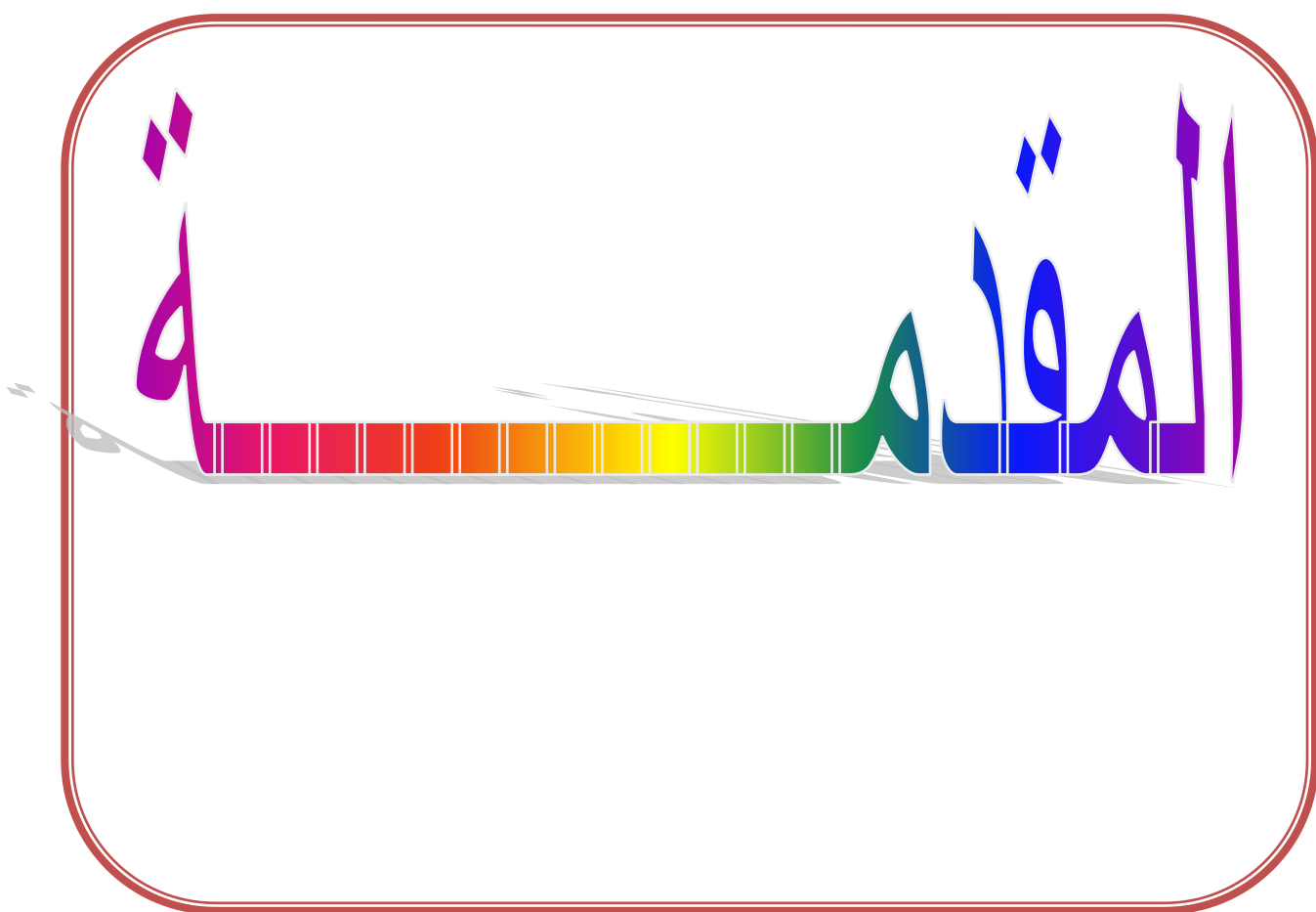
سعت هذه الدراسة إلى إبراز الدور الذي تلعبه المجالس الشعبية البلدية في عملية إعداد وتنفيذ المخطط البلدي للتنمية باعتباره أحد الوسائل التي تعتمد عليها البلدية في تجسيد مختلف عمليات التجهيز والانجاز المبرمجة على ترابها تحقيقاً لأهداف التنمية المحلية. وقد تمت الدراسة على بلدية ورقلة لتوضيح كيف تساهم هذه المخططات في مجال التنمية في البلدية من أجل تطويرها وتنميتها، ولهذا الغرض تم الاعتماد على دراسة حالة عبر جمع المعلومات وكذا على المقابلة الشخصية. وقد توصلنا في هذه الدراسة إلى أن المجالس الشعبية البلدية تساهم بشكل كبير في عملية إعداد وتنفيذ المخططات البلدية للتنمية والتي لها أهمية بالغة في عملية التنمية لكن تبقى عقبة مرهونة بضعف التمويل المحلي وكذا سيطرة السلطة المركزية في اتخاذ القرار.

الكلمات المفتاحية : المجالس الشعبية البلدية، المخطط البلدي للتنمية، التنمية، بلدية ورقلة، الجماعات المحلية، المجالس المنتخبة، التنمية المحلية .

## SUMMARY

This study sought to highlight the role played by the heads of the municipal people's councils in the process of preparing and implementing the municipal development plan as one of the means on which the citizen depends in providing his needs, and what he desires to achieve through the suggestions he presents, and thus realizing development in the municipality region .We have projected this study to the municipality of Ouargla to clarify how these plans contributed to the development of the municipality. In this study, we found that the heads of the municipal people's councils contribute significantly to the process of preparing and implementing municipal plans for development, which are of great importance in the development process, but an obstacle remains dependent on the weakness of local funding as well as the control of the central authority in decision-making.

Key words : Municipal People's Councils , Municipal Development Plan , Development , Municipality of Ouargla, local groups, elected . councils, local development.



## مقدمة

نتيجة تزايد الاهتمام بقضايا التخلف والتنمية بشكل عام، وكذا نتيجة لتراكمات وتعدد مشكلات الحياة الإدارية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية المعاصرة أخذ البحث في مجال التنمية يزداد أهمية ويتطرق إلى ميادين جديدة، ويولي اهتمامه بأنماط متنوعة من الظواهر والقضايا التي لم يكن لها اهتمام كبير. ومن هذا كانت قضية الإدارة المحلية وعلى رأسها المجالس الشعبية المحلية ودورها في تجسيد التنمية وجهة العديد من علماء القانون والسياسة والاجتماع، الذين انصبت دراستهم على المشاكل التي تواجهها المجتمعات النامية في أرض الواقع المعاش باعتبارها أرضية خصبة لدراسة مشكلات التنظيم الإداري بصفة عامة والإدارة المحلية بصفة خاصة على مستوى التسلسل الهرمي داخلها خاصة في مجال التنمية. حيث يركز التنظيم الإداري في أي دولة على عدة أساليب تتمثل في المركزية واللامركزية كسبل لتوزيع النشاط الإداري بين مختلف الأجهزة والهيئات الإدارية بالدولة. وتعد الجماعات المحلية في الجزائر بصفة عامة والبلدية بصفة خاصة هيئات لامركزية للدولة، وواحدة من بين الهياكل والنماذج التطبيقية لتسيير الجماعات المحلية ودورها في التنمية اختيار الإستراتيجية الملائمة والنماذج الكفيلة لتلبية حاجيات المواطن، والتي تتعدد بتعدد مظاهر وأشكال التنمية لا تخرج عن سياقها العام وهو البعد التنموي الوطني المستدام ضمن فضاء بيئي نظيف ومتجدد. حيث تعتبر البلدية أنسب جهاز إداري محلي يمكنه تحقيق طموحات وتطلعات المواطنين في جميع المجالات، من خلال برامج تنموية محلية تخدم المصلحة العامة لسكان البلدية حيث تساهم البلدية في التنمية المحلية عن طريق المخطط البلدي للتنمية الذي يعتبر الأداة الرئيسية لدعم التنمية وتحقيق حسن سير الخدمة العمومية. حيث تتيح الدولة لسكان البلدية من خلال التعبير عن حاجياتهم التي يعبرون عنها بأنفسهم، ويقترحون حلولاً لمشكلاتهم وفق وجهات نظرهم أو نظرة منتخبهم الذين يمثلونهم. إن إسناد مهمة إنجاز التنمية المحلية إلى البلدية، يقتضي بالأساس وضع تحت تصرفها، ومرافقتها بجملة من الآليات، بدءاً من التأطير القانوني والتنظيمي الكفيل بالإجابة عن كل تساؤل، فيما يخص تسيير وتنظيم مجالات التنمية المحلية، التي تتعدد خدماتها بتعدد أدوارها ومرافقتها، أين يتقاطع دور البلدية مع باقي أدوار القطاعات الفاعلة والمعنية هي

الأخرى بالتنمية المحلية، فهي بذلك- أي البلدية - تستقي قواها وفعاليتها من القوانين الرسمية، التي تهدف إلى تنظيم العلاقات القانونية التي تنشأ في هذا الفضاء. تسعى هذه

### 1- أهداف الدراسة :

الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف :

(أ)- أهداف علمية :  
- تحديد الإطار  
- إبراز الدور  
المفاهيمي و القانوني للمجالس الشعبية البلدية .  
الحقيقي الذي تلعبه المخططات البلدية للتنمية في تنمية البلدية وتطويرها .

(ب)- أهداف  
عملية :  
- الوقوف على أهم مراحل تحضير وتنفيذ وتمويل المخططات البلدية للتنمية من طرف  
المجلس الشعبي البلدي ورقلمة .



- 2- أهمية الدراسة : تتجلى أهمية الدراسة، من خلال أهمية الموضوع الذي نعالجه والمتعلق بدور المجلس الشعبي البلدي في إعداد وتنفيذ المخطط البلدي للتنمية باعتبار البلدية النواة الرئيسية للتنمية المحلية وهذا بحكم قربها من المواطن . وكذا تنوع المجالات المختلفة التي تمسها المخططات البلدية للتنمية والتي تمس الحياة اليومية للمواطنين كالمياه والتطهير والنقل والمراكز الصحية وغيرها, باعتبارها مشاريع مكتملة للإستثمارات التي تباشرها السلطات العمومية .
- 3- مبررات إختيار الموضوع :
- من بين المبررات التي دفعت الباحث إلى إختيار الموضوع:
- (أ)- الأسباب الموضوعية : للتعرف على المجالس الشعبية البلدية ومدى دورها في إعداد وتنفيذ المخططات البلدية للتنمية وتحسين الإطار المعيشي لسكان البلدية .
- (ب)- الأسباب الذاتية : وترجع الأسباب الذاتية لإختيار الموضوع إلى رغبتنا في التعرف على هذا المجال شخصيا, وتنمية المعارف الذاتية .
- ومعرفة كيفية تسيير البرامج التنموية وكيفية تحقيقها .
- 4-

## الدراسات

تمثلت الدراسات السابقة وأدبيات الدراسة التي سبق الإطلاع عليها والتي لها علاقة بموضوع المجلس الشعبي البلدي ودوره في إعداد وتنفيذ المخططات البلدية للتنمية في : 1- أطروحة دكتوراة في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير مقدمة بجامعة الجزائر 3- في موسم 2009- 2010 من طرف الطالب أحمد شريفي بعنوان دور الجماعات الإقليمية في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر وتمثلت إشكالية الدراسة في ماهي الشروط الواجب توفرها من اجل نجاح الجماعات الإقليمية في مهمتها التنموية المتمثلة في خدمة المواطن وتحقيق رفاهيته وتصحيح نظرتة السلبية تجاهها، وقد توصل إلى نتيجة ان التنمية هي عملية تشاركية بين جميع مكونات المجتمع المتمثلة في السلطات التنفيذية المركزية والمحلية وأهل الخبرة والاختصاص من الاداريين والفنيين والمجتمع المدني وعموم المواطنين وقطاع الاعمال الخ

## المصادر

2- مذكرة ماستر في العلوم السياسية في جامعة محمد الصديق بن يحيى بجيجل في موسم 2016-2017 مقدمة من طرف الطالبة دنيا دبابي بموضوع دور المخططات البلدية للتنمية (pcd) في تحقيق التنمية المحلية ، حيث تمثلت إشكالية الدراسة في مدى مساهمة المخططات البلدية للتنمية في النهوض بالتنمية المحلية في الجزائر .

3- مذكرة ماستر في العلوم التجارية بجامعة أحمد دراية بأدرار في موسم 2019-2020 مقدمة من طرف الطالبين حفصي إبراهيم عبد الجليل عبد الله بموضوع المخططات البلدية للتنمية وأثرها على التنمية المحلية حيث تناول الطالبين إشكالية الموضوع الممثلة في كيفية مساهمة المخططات البلدية

## مقدمة

للتنمية في عملية التنمية المحلية وتوصلا إلى نتيجة أن البلدية هي التي تقوم بإعداد وتنفيذ المخطط البلدي اما عملية التمويل فتقوم به السلطة المركزية .

5- إشكالية الدراسة : ومما سبق يدفعنا

إلى طرح إشكالية الدراسة الرئيسية : - ماهي صلاحيات

المجالس الشعبية البلدية في إعداد وتنفيذ المخطط البلدي للتنمية ؟ وكيف

ساهم المخطط البلدي للتنمية في تحقيق تنمية محلية لبلدية ورقلة ؟

وإنطلاقا من إشكالية الدراسة الرئيسية ، وبغية تبسيط وفهم الإشكالية نطرح الأسئلة الفرعية

الآتية : - ما المقصود

بالمخطط البلدي للتنمية ؟

- كيف يتم إعداد وتمويل وتنفيذ المخطط البلدي للتنمية ؟

- ما هو دور المجلس الشعبي البلدي في تكريس وتحقيق التنمية المحلية ؟

6- حدود الدراسة :

وتمثلت حدود الدراسة في متغيرين فالمتغير المستقل ممثل في المجالس الشعبية البلدية أما

المتغير التابع فتمثل في كيفية إعداد وتنفيذ المخطط البلدي للتنمية .

أما الحدود الزمانية : فتمثلت في دراسة وتحليل نتائج المخططات البلدية للتنمية للفترة

2016-2019 .

الحدود المكانية : دراسة حالة بلدية ورقلة .

7- فرضيات الدراسة :

وتمثلت فرضيات الدراسة فيما يلي :

(1)- تحوز المجالس الشعبية البلدية على صلاحيات واسعة في مجال إعداد المخططات البلدية للتنمية .

(2)- تمارس المجالس الشعبية البلدية اختصاصات مؤثرة في مجال تنفيذ المخططات البلدية للتنمية .

(3)- تملك الهيئات المركزية للدولة صلاحية الموافقة النهائية على العمليات المدرجة في المخططات البلدية للتنمية .

## 8- الإطار المنهجي الدراسة :

نظرا لطبيعة الموضوع اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي , الوصفي لوصف متغيرات الدراسة المستقلة والتابعة من خلال عرض الإطار المفاهيمي للمجلس الشعبية البلدية ودورها التنموي ، والتحليلي من خلال عرض وتحليل المعطيات المتعلقة بالمخططات البلدية للتنمية لبلدية ورقلة ، كما تمت الاستعانة بمنهج دراسة حالة في الجانب التطبيقي من خلال دراسة حالة بلدية ورقلة ، وكذلك اعتمادنا على الاقتراب القانوني المتمثل في النصوص والمواد القانونية والدستورية وكذلك الاقتراب المؤسسي المتمثل في مؤسسة ورقلة التي قمنا فيها موضوعنا وبحثنا، وكذلك من أدوات جمع البيانات وهي المقابلة الشخصية مع مسؤولي المؤسسات من أجل تقديم المعلومات المراد البحث عنها .

## 9- مصطلحات البحث :

مصطلحات بحث الدراسة تمثلت في المجالس الشعبية البلدية والمخطط البلدي للتنمية . فالمجالس الشعبية البلدية هي مجالس منتخبة من طرف الشعب انتخاب مباشر لمدة خمس سنوات مهامها تمثيل الشعب بطريقة ديمقراطية تشاركية يساهم فيه المجتمع المدني بتقديم اقتراحات لنواب المجلس . أما المخطط البلدي للتنمية فهو برنامج محلي معتمد من طرف الدولة يساهم في تجسيد التنمية المحلية للمواطن وإيجاد الحلول والمشاكل اليومية التي يعاني منها وتنفيذ عن طريق إعانات مالية تقدم للبلديات من طرف الحكومة .

## 10- خطة البحث :

تمثلت خطة البحث او الدراسة في فصلين : الأول نظري تم فيه التطرق إلى الإطار النظري للمجالس الشعبية البلدية والفصل الثاني لدور المجلس الشعبي البلدي في إعداد وتنفيذ المخطط البلدي للتنمية .

## 11- صعوبات الدراسة :

واجهتنا بعض الصعوبات لإتمام هذه الدراسة تمثلت في :  
- نقص الدراسات السابقة التي تتناول الموضوع على المستوى المحلي، صعب هذا من مهمتنا لاستكمال البحث , خاصة الجانب التطبيقي للموضوع.  
- نقص المراجع في هذا الموضوع أو في هذا المجال .

# الفصل الأول

إطار نظري للمجلس الشعبي البلدي و لورا التاموي

## الفصل الأول : الإطار النظري للمجالس الشعبية البلدية ودورها التنموي

تعتبر البلدية البنية القاعدية في التنظيم الإداري الجزائري وتتمتع بالشخصية المعنوية الاستقلال المالي . وهي وحدة إدارية منفصلة انفصالا عضويا وقانونيا عن كل من الدولة والولاية.<sup>1</sup>

حيث تشكل أيضا البلدية نقطة المشاركة الأولى للمواطن المحلي في إدارة وتسيير شؤونه<sup>2</sup>, وهذا لكونها الجماعات الإقليمية القاعدية , الأمر الذي يكسبها مكانة هامة لدى المواطنين فبواسطتها يمكن لهم تلبية احتياجاتهم وبما أن الهدف الأساسي من تبني النظام اللامركزي هو تجسيد الديمقراطية عن طريق مشاركة مواطني البلدية أنفسهم في تسيير شؤونهم , فإن ذلك لا يعني إمكانية إشراكهم كلهم في هذه المهام . لذلك وضع المشرع الآليات المناسبة لمشاركة المواطنين في صنع القرار المحلي , ويكون ذلك إما بواسطة منتخبين وظيفتهم إصدار قرارات تهم شؤون المواطنين , أو موظفين يتمتعون بمؤهلات علمية , تمكنهم من الإشراف على تطبيق هذه القرارات وتجسيدها على أرض الواقع من خلال تسيير مصالح البلدية.<sup>3</sup>

وبالتالي تقتضي الدراسة التعرف أكثر على التركيبة البشرية للمجلس الشعبي البلدي (المبحث الأول) , إلا أن التعرف على التركيبة البشرية للبلدية غير كافي ويستلزم بالضرورة فهم مراحل عملية إعداد وتنفيذ المخطط البلدي للتنمية (المبحث الثاني) .

## المبحث الأول : المبحث الأول : الإطار المفاهيمي للمجالس الشعبية البلدية

يقتضي قيام النظام اللامركزي تشكيل أجهزته من منتخبين , يفترض أن تتوفر فيهم القدرة والكفاءة اللازمة لممارسة مهامهم , إلا أنه باعتبار البلدية هيئة عمومية إدارية فإنه يتطلب وجود موظفين يحوزون مؤهلات علمية تؤهلهم لتسيير البلدية , وهذا تحت السلطة السلمية لرئيس البلدية , هذه التركيبة المزدوجة للبلدية تثير التساؤل التالي : ما مدى فعالية الإطار البشري للمجلس الشعبي البلدي للمساهمة في الدور التنموي ؟<sup>1</sup> للإجابة على هذا التساؤل

<sup>1</sup> عمار بوضياف ، الصفقات العمومية في الجزائر ، جسور للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، الجزائر ، 2009 ، ص 42 .

<sup>2</sup> عزيز الطاهر ، آليات تفعيل دور البلدية في إدارة التنمية المحلية بالجزائر ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2011 ، ص 10 .

<sup>3</sup> خليل رابح و دقمان يوسف ، آليات تفعيل دور البلدية في التنمية المحلية في الجزائر ، مذكرة ماستر في الحقوق ، جامعة زيان عاشور الجلفة ، 2017 - 2018 ، ص 10 .

## الفصل الأول الإطار النظري للمجالس الشعبية البلدية ودورها التنموي

تستلزم التطرق للنظام القانوني للمجلس الشعبي البلدي (المطلب الأول) ، لتحليل القواعد القانونية المنظمة له ، وعرض لجان المجلس الشعبي البلدي (المطلب الأول) ، وصلاحيات المجلس الشعبي البلدي (المطلب الثالث) .

للإجابة على هذا السؤال تستلزم التطرق للنظام القانوني للمجلس الشعبي البلدي (المطلب الأول) لتحليل القواعد القانونية المنظمة له ، وكذلك لجان المجلس الشعبي البلدي (المطلب الثاني) ، وكذلك صلاحيات رئيس المجلس الشعبي البلدي كممثل للبلدية (الفرع 1) وصلاحيات رئيس المجلس الشعبي البلدي كممثل للدولة (الفرع 2) .

### المطلب الأول : النظام القانوني للمجلس الشعبي البلدي

تعتبر البلدية النواة الرئيسية للتنمية المحلية باعتبارها قريبة من المواطن ، وقد وضعت أساسا بهدف تسيير شؤون جميع الأفراد وتحسين وضعية حياتهم في الوسط الحضري والريفي ،

وعلى جميع المجالات الاجتماعية ، الإقتصادية ، الثقافية ، وقد خولت الدولة السلطات إلى البلدية بإتباع نظام اللامركزية من أجل التخفيف من حدة صعوبات الحياة محاولة تذليل

عقباتها كل ما أمكن ذلك لترقية الظروف المعيشية للمواطن على مستوى البلدية، بدء من وضع نظام قانوني لها<sup>2</sup> ، حيث مر هذا الأخير بعدة مراحل تطويرية بالموازاة مع النظام

القانوني للولاية ، إلى أن وصل ما هو عليه الآن وذلك بقصد التكفل الجيد والإيجابي

بانشغالات المواطنين ، لذا من الطبيعي أن نجد مصالح البلدية تعمل وتتسق مع

<sup>1</sup> خليل رايح و دقمان يوسف ، مرجع سابق ، ص 11 .

<sup>2</sup> عمار بوضياف ، الصفقات العمومية في الجزائر ، جسر للنشر والتوزيع ، الطبعة الرابعة ، الجزائر ، 2009 ، ص 32 .

## الفصل الأول الإطار النظري للمجالس الشعبية البلدية ودورها التنموي

غيرها من الأجهزة الإدارية والمنتخبة المحلية لترقية برنامج التنمية المحلية.

وتبعاً لما نصت عليه المادة 15 من قانون البلدية تتكون أجهزة هذه الأخيرة من هيئتين هما:

المجلس الشعبي البلدي ورئيس المجلس الشعبي البلدي ، أما طبقاً للمادة الثالثة من نفس

القانون: " يدير البلدية مجلس منتخب ، هو المجلس الشعبي البلدي ، وهيئة تنفيذية " .<sup>1</sup>

إن دراسة النظام القانوني للمجلس الشعبي البلدي تتطلب منا التطرق إلى كيفية تكوينه

وتسييره وصلاحياته . حيث يعتبر

المجلس الشعبي البلدي هيئة أساسية في تسيير وإدارة البلدية كجماعة إدارية

لامركزية إقليمية ، إذ يعتبر الجهاز المنتخب الذي يعبر عن احتياجات السكان ، حيث يتم

انتخابه من قبل المواطنين القاطنين في إقليم البلدية وذلك عن طريق الاقتراع العام

والسري والمباشر لمدة خمس سنوات .<sup>2</sup>

وهو أيضاً الجهاز المنتخب الذي يمثل الإدارة الرئيسية داخل البلدية ويمثل الأسلوب الإداري

للقيادة الجماعية ، كما يعتبر أقدر الأجهزة على التحمل والسماع والنظر في المطالب

المحلية للمواطن داخل البلدية .<sup>3</sup>

ومن خلاصة هذه التعاريف يمكن القول أن المجلس الشعبي البلدي هو الهيئة الأساسية

والمهمة في التسيير وإدارة البلدية كجماعة إدارية لامركزية إقليمية .

فالمجلس الشعبي البلدي جعلت منه أحكام الدستور الإطار الذي يعبر فيه الشعب عن إرادته

ومراقبة عمل السلطات العمومية .<sup>4</sup>

### المطلب الثاني : لجان المجلس الشعبي البلدي

<sup>1</sup> الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، قانون رقم 11-10 ، المؤرخ في 20 رجب عام 1432 الموافق 22 يونيو سنة 2011 المتعلق بالبلدية ، الجريدة الرسمية ، العدد 37 الصادرة بتاريخ أول شعبان 1432 هـ ، 3 يوليو 2011 ، ص 8 .

<sup>2</sup> عشاب لطيفة ، النظام القانوني للبلدية في الجزائر ، مذكرة ماستر في الحقوق ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2012-2013 ، ص 23 .

<sup>3</sup> عساسي يوبا ، دور رؤساء المجالس الشعبية المحلية المنتخبة في تحقيق التنمية المحلية ، مذكرة ماستر في الحقوق ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2013 - 2014 ، ص 4 .

<sup>4</sup> عبد العالي دبله ، الدولة الجزائرية الحديثة الإقتصاد المجتمع السياسة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2004 ، ص 147 .



## الفصل الأول الإطار النظري للمجالس الشعبية البلدية ودورها التنموي

في سبيل ممارسة المجلس الشعبي البلدي لاختصاصاته ، وجب أن يشكل على مسـتـواه

ومن بين أعضائه لجان تتكفل بجوانب مختلفة من الصلاحيات المنوطة له وكذا  
دراسة

المشاكل والمسائل المتعلقة بالإدارة العامة للبلدية . وقد نصت المادة 32 من قانون البلدية  
على أنه تحدث هذه اللجان بموجب مداولة مصادق عليها بأغلبية أعضاء المجلس الشعبي  
البلدي بناء على اقتراح من رئيسه<sup>1</sup> ، ولقد قسم المشرع الجزائري اللجان البلدية إلى نوعين  
لجان دائمة ولجان غير دائمة .

### الفرع الأول : اللجان الدائمة للبلدية :

حسب المادة 31 من قانون البلدية 11- 10 يشكل المجلس الشعبي البلدي من  
بين

أعضائه لجان دائمة يتراوح عددا من 03 إلى 06 لجان<sup>2</sup> ، وهذا بالرجوع إلى التعداد  
السكاني للبلدية ، وتضطلع هذه اللجان بالمسائل التالية :

- الإقتصاد والمالية والإستثمار .

- الصحة والنظافة وحماية البيئة .

- تهيئة الإقليم والتعمير والسياحة والصناعات التقليدية .

- الري والفلاحة والصيد البحري .

- الشؤون الإجتماعية والثقافية والرياضية والشباب .

يحدد تشكيل اللجان الدائمة وفقا للتعداد السكاني للبلدية وهو كما يأتي :

- ثلاث (03) لجان بالنسبة للبلديات التي يتراوح عدد سكانها 20.000 نسمة أو أقل .

- أربع (04) لجان بالنسبة للبلديات التي يتراوح عدد سكانها بين 20.001 إلى 50.000  
نسمة .

- خمس (05) لجان بالنسبة للبلديات التي يتراوح عدد سكانها بين 50.001 إلى  
100.000 نسمة .

- ست (06) لجان بالنسبة للبلديات التي يفوق عدد سكانها 100.000 نسمة .

<sup>1</sup> الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، قانون رقم 11- 10 ، المؤرخ في 20 رجب عام 1432 الموافق 22  
يونيو سنة 2011 المتعلق بالبلدية ، الجريدة الرسمية ، العدد 37 الصادرة بتاريخ أول شعبان 1432 هـ ، 3 يوليو  
2011 ، ص 10 .

<sup>2</sup> الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، قانون رقم 11- 10 ، المؤرخ في 20 رجب عام 1432 الموافق 22  
يونيو سنة 2011 المتعلق بالبلدية ، الجريدة الرسمية ، العدد 37 الصادرة بتاريخ أول شعبان 1432 هـ ، 3 يوليو  
2011 ، ص 09 .

## الفصل الأول الإطار النظري للمجالس الشعبية البلدية ودورها التنموي

وبالنسبة للقطاعات الجديدة المضافة لإختصاصات اللجان الدائمة ، فيرجع سبب إضافتها إلى أهميتها وارتباطها بصفة مباشرة بحياة المواطن اليومية ، وكذا انسجاما مع التوجهات لسياسة البلاد الإقتصادية ، عكس ما كان يحتويه القانون القديم من 3 لجان فقط بخلاف ما سبق ذكره فإن المشرع الجزائري لم يبين إن لم نقل تجاهل أمرين مهمين فيما يخص اللجان وهما مشكلة تنازع الإختصاص ، فالقانون الجديد لم يتكلم عن تنازع اختصاص اللجان فمثلا مسألة البيئة فهي موجودة في لجنة الصحة والنظافة والبيئة كما يمكنها ان تثار على مستوى الزراعة وحول مشكلة التعمير فيمكن للجنة أن تاخذ قرار في اتجاه معين ، ولجنة أخرى تأخذ قرار في اتجاه آخر .<sup>1</sup>

أما النقطة الثانية فتتعلق بازدواجية العضوية داخل هذه اللجان فالقانون صامت في هذه النقطة رغم أن قانون 1967 القديم كان يمنع العضوية في أكثر من لجننتين فكان لابد للمشرع أن يبين صمته بقبول العضوية أو رفضها .<sup>2</sup>

### الفرع الثاني : اللجان غير الدائمة بالبلدية :

وهي تلك اللجان التي يمكن تشكيلها بصفة ظرفية أو مؤقتة ، بمناسبة التحقيق في أمر معين يخص مؤسسة بلدية أو تجاوزات ما على مستوى مصلحة تابعة للبلدية أو دراسة مسألة لها طابع خاص، فقد أتاحت المادة 33 من قانون البلدية للمجلس الشعبي البلدي تشكيل لجان خاصة وفق إجراءات محددة يمكن إجمالها في :

- وجوب المصادقة على المداولة المتضمنة تشكيل اللجنة .
- النص الصريح على أهداف اللجنة وتحديد وقت انتهاء مهامها .
- وتبقى القواعد التي تحكم هذه اللجان الخاصة نفسها بالنسبة للجان العادية , بحيث أوجب المشرع في المادة 35 أن يضمن تشكيل اللجنة تمثيلا نسبيا يعكس المكونات السياسية للمجلس وهذا لتحقيق التوازن السياسي داخل هيئة المداولات .

ويرأس كل لجنة منتخب بلدي يعينه المجلس ، وتقوم اللجنة بإعداد نظامها الداخلي ويعرض على المجلس للمصادقة ، ولقد أجاز المشرع للجان الدائمة أو المؤقتة بأن تستدعي لحضور اجتماعاتها الموظفين الذين يباشرون نشاطهم في إقليم البلدية أو مواطني البلدية ذوي الخبرة

<sup>1</sup> عيادي عبد الكريم ، أثر تكوين المنتخبين المحليين في ترقية أداء الإدارة الإقليمية في الجزائر (دراسة حالة بلدية ورقلة)، مذكرة ماجستير مقدمة في العلوم السياسية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2015-2016 ، ص43.

<sup>2</sup> بوحفص روميلة ، مشاركة الأحزاب السياسية في المجالس المنتخبة الولائية ودورها في التنمية (دراسة في أداء المنتخبين الولائيين لولاية ورقلة) ، مذكرة ماجستير مقدمة في العلوم السياسية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2015-2016 ، ص 52 .

إذ تبين أن هناك حاجة لإستشارتهم وبإمكانهم تقديم معلومات مفيدة لأشغال اللجنة .

### المطلب الثالث : صلاحيات رئيس المجلس الشعبي البلدي

بعد تبني التعددية السياسية والحزبية في الجزائر عام 1989 أصبحت الإنتخابات المحلية تنافسية تعددية بين عدة قوائم من تشكيلات سياسية مختلفة الإتجاهات ، وقد انعكس هذا التوجه السياسي على طريقة اختيار رئيس المجلس البلدي ، ، طبقا للمادة 65 من قانون البلدية<sup>1</sup> على أنه : " يعلن رئيسا للمجلس الشعبي البلدي متصدر القائمة التي تحصلت على أغلبية أصوات الناخبين، وفي حالة تساوي الأصوات ، يعلن رئيسا المرشحة أو المترشح الأصغر سنا " .<sup>2</sup>

حيث خول المشرع الجزائري لرئيس المجلس الشعبي البلدي صلاحيات عدة ومتنوعة تختلف

باختلاف الوضع الذي يكون فيه . فبعضها يمارسها بوصفه ممثلا للبلدية و أخرى ممثلا للدولة ،<sup>3</sup> وبهذا تكون صلاحيات رئيس المجلس الشعبي البلدي مقسمة إلى فرعين :

### الفرع الأول : صلاحيات رئيس المجلس الشعبي البلدي بصفته ممثل للبلدية

باعتبار أن البلدية تتمتع بالشخصية المعنوية ، فرئيس المجلس الشعبي البلدي هو أنسب شخص لتمثيل البلدية ، في كل أعمال الحياة المدنية والإدارية وكل التظاهرات الرسمية والإحتفالات ، كما يمثلها أمام الجهات القضائية وفي حالة تعارض مصالح رئيس المجلس الشعبي البلدي مع مصالح البلدية ، يعين المجلس أحد الأعضاء لتمثيل البلدية سواء أمام القضاء أو في إبراز العقود .

ويتولى رئيس المجلس الشعبي البلدي إدارة جميع أعمال واجتماعات المجلس البلدي من حيث التحضير للدورات والدعوة للإنعقاد وضبط و تسيير الجلسات ، كما يسهر على حسن سير جميع المصالح و المؤسسات البلدية ، بالإضافة إلى الإعلان عن المداومات و أشغال المجلس .

أما في مجال المحافظة على أموال البلدية والمحافظة على حقوقها فيقوم رئيس المجلس

<sup>1</sup> الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، قانون رقم 11-10، المؤرخ في 20 رجب عام 1432 الموافق 22 يونيو سنة 2011 المتعلق بالبلدية ، الجريدة الرسمية ، العدد 37 الصادرة بتاريخ أول شعبان 1432 هـ ، 3 يوليو 2011 ، ص 13 .

<sup>2</sup> سميحة شمار ، دور البلدية في تحقيق التنمية المحلية ، مذكرة ماستر في الحقوق ، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2018 - 2019 ، ص 14 .

<sup>3</sup> بن ناصر بوطيب ، الرقابة الوصائية وأثرها على المجالس الشعبية البلدية في الجزائر، مذكرة ماجستير في الحقوق ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2010 - 2011 ، ص 47.

## الفصل الأول الإطار النظري للمجالس الشعبية البلدية ودورها التنموي

الشعبي البلدي تحت مراقبة المجلس على ما يلي<sup>1</sup>:

- تسيير إيرادات البلدية والإذن بالإنفاق ومتابعة تطور مالية البلدية .
- إجراء عقود إقتناء الأملاك وعقود بيعها وقبول الهبات والوصايا والصفقات أو الإجراءات .
- إبرام المناقصات أو المزايدات الخاصة بأشغال البلدية ومراقبة حسن تنفيذها .
- إتخاذ كل القرارات المرفقة للتقادم والإسقاط .
- رفع الدعاوى لدى القضاء باسم البلدية ولفائدتها .
- المحافظة على الحقوق العقارية والمنقولة التي تملكها البلدية .
- توظيف عمال البلدية وتعيينهم وتسييرهم وفقا للشروط المنصوص عليها في القوانين والتنظيمات المعمول بها .
- اتخاذ الإجراءات المتعلقة بالطرق البلدية .
- السهر على صيانة المحفوظات<sup>2</sup> .

### الفرع الثاني : صلاحيات رئيس المجلس الشعبي البلدي بصفته ك ممثل للدولة

لقد وردت صلاحيات رئيس المجلس الشعبي البلدي باعتباره ممثلا للدولة ، في الكثير من النصوص القانونية ، مثل قانون الانتخابات وقانون الحالة المدنية وغيرها من القوانين الأخرى فباستثناء الحالة المدنية والإختصاصات المتعلقة بالتصديق على الوثائق فإن اختصاصات رئيس المجلس الشعبي البلدي بوصفه سلطة لعدم التركيز الإداري ، هي اختصاصات حصرية يمارسها وحده بعيدا عن أي مشاركة من أعضاء المجلس أو نوابه وفي هذا الصدد يقول دي كيفل : " أن المجالس المحلية هي التي تبني قوة الشعوب الحرة واجتماعات هذه المجالس تؤدي لقضية الحرية وتدريبهم على التمتع بها وحسن استعمالها"<sup>3</sup> وتتمثل أهم هذه الإختصاصات فيما يلي :

#### 1-إختصاصات رئيس المجلس الشعبي البلدي باعتباره ممثلا للدولة :

يتولى رئيس المجلس الشعبي البلدي باعتباره ممثلا للدولة ، نشر وتنفيذ القوانين واللوائح في إقليم البلدية وكذلك الامر باتخاذ الإجراءات على المستوى المحلي , خاصة المسائل التي

<sup>1</sup> محمد خشمون ، مشاركة المجالس البلدية في التنمية المحلية ، أطروحة دكتوراة مقدمة في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع والديمقراطية، جامعة منتوري قسنطينة , 2010-2011 ، ص 171 .

<sup>2</sup> محمد خشمون، مرجع سابق ، ص 172 .

<sup>3</sup> جعفر أنس القاسم ، أسس التنظيم الإداري والإدارة المحلية في الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الطبعة الثانية ، الجزائر ، 1988 ، ص3 .

يخضعها القانون بمراقبته وسلطته .

### 2- الإختصاصات المتعلقة بالضبط الإداري :

تعتبر اختصاصات الضبط الإداري من أهم الإختصاصات التي يتولاها رئيس المجلس الشعبي البلدي , حيث تنص المادة (69) من قانون البلدية ، على أن يتولى رئيس المجلس الشعبي البلدي وتحت سلطة الوالي ، نشر وتنفيذ القوانين والتنظيمات عبر تراب البلدية وتنفيذها ، كما عليه السهر على حسن النظام والأمن العموميين وعلى النظافة العمومية بالإضافة إلى السهر على تنفيذ إجراءات الإحتياط والرقابة والتدخل فيما يخص الإسعافات وكذا ضمان امن وسلامة الأشخاص والأموال في الأماكن العمومية وهو مكلف بالمحافظة على النظام العام وسلامة الأشخاص والأموال وإبعاد كل ما من شأنه المساس بالراحة العمومية وكذلك السهر على النظافة العامة واتخاذ الإجراءات لمكافحة الأمراض والحفاظ على السلامة العامة , عن طريق القضاء على كل ما من شأنه المساس بهذه السلامة والقضاء على الأمراض المعدية والقضاء على الحيوانات المؤذية وكذلك المحافظة على نظافة الاماكن المخصصة, لعرض وبيع المأكولات وتأمين نظام الجنائز والمقابر مع مراعاة الشعائر الدينية وطبقا للعادات و التقاليد.....وغيرها من الإختصاصات الأخرى التي من هذا القبيل .

### 3- الإختصاصات المتعلقة بالحالة المدنية :

حيث يتعبر رئيس المجلس الشعبي البلدي ونوابه ضباطا للحالة المدنية ولهذا الغرض يقوم بنفسه أو بواسطة نوابه ومستخدميه الذين يفوض لهم لإدارة الحالة المدنية ، بتسجيل عقود الزواج وشهادات الوفاة والولادات .

### 4- الإختصاصات المتعلقة بالحماية الأمنية :

حيث يتولى رئيس المجلس الشعبي البلدي السهر على تنفيذ التدابير الوقائية والإحتياطات لضمان سلامة الأشخاص والأموال في الأماكن العمومية التي يمكن أن تتعرض للخطر .<sup>1</sup>

### 5- الإختصاصات المتعلقة بالضبط القضائي :

تنص المادة (86) من قانون البلدية على أنه : " لرئيس المجلس الشعبي البلدي صفة ضابط الحالة المدنية وصفة ضابط الحالة القضائية " .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> بلعباس بلعباس : إختصاصات رئيس المجلس الشعبي البلدي في القانون الجزائري , أطروحة دكتوراه في علم القانون , كلية الحقوق , جامعة الجزائر (1) يوسف بن خدة , 2015 – 2016 , ص 45 .

تعتبر صفة الضابطة القضائية من اختصاص وكلاء وضباط الضابطة القضائية العاملين

تحت سلطة النائب العام للجمهورية ، الذين يرتبطون مباشرة بوزير العدل وقانون الاجراءات الجزائية , حيث حدد الأشخاص المخولين لممارسة هذه المهام وهم ضباط الدرك , صف الضباط وعناصر الدرك , مفوض الشرطة ضباط الشرطة ، مفتشو الأمن الوطني رؤساء المجالس البلدية . بالإضافة إلى كل هذه الإختصاصات هناك اختصاصات أخرى كالتصديق على الوثائق

والامضاءات وإعداد القوائم الإنتخابية والمشاركة في عمليات إحصاء سكان البلدية وغيرها<sup>2</sup>.

### المبحث الثاني : الإطار النظري للمخطط البلدي للتنمية

يعتبر المخطط البلدي للتنمية وسيلة في يد البلدية ، تجسد من خلاله لامركزية التخطيط بهدف تحقيق التنمية المحلية الشاملة على إقليمها . ويرتبط المخطط البلدي للتنمية بمختلف الإحتياجات الأساسية للمواطن ، الأمر الذي جعل مجاله يتسع ليشمل مختلف الجوانب الإقتصادية والإجتماعية والثقافية .

حيث يتعبر المخطط البلدي للتنمية نوع من أنواع المخططات التي يمكن أن تقام على مستوى الجماعات الإقليمية إلى جانب المخطط الولائي للتنمية. وعليه سنتناول في البداية تعريف المخطط البلدي للتنمية (المطلب الأول) ، ثم أنواع المخططات البلدية للتنمية (المطلب الثاني) ، ثم مجالات المخططات البلدية للتنمية (المطلب الثالث) .<sup>3</sup>

### المطلب الأول : تعريف للمخطط البلدي للتنمية

هو عبارة عن مخطط شامل للتنمية في البلدية ، جاء لتكريس مبدأ اللامركزية على مستوى الجماعات المحلية ، مهمته توفير الحاجيات الضرورية للمواطنين ودعم القاعدة الإقتصادية يشمل هذا المخطط التجهيزات القاعدية والفلاحية ، وتجهيزات الإنجاز ثم استحداث هذا المخطط بموجب المرسوم رقم 73-136 المؤرخ في 9 أوت 1973 الذي يتعلق بشروط تسيير وتنفيذ مخططات البلدية الخاصة بالتنمية ،<sup>4</sup> وذلك قصد خلق التوازن في مستوى التنمية على مستوى كل البلديات ، نظرا لما خلفه الإستعمار الفرنسي من عدم التوازن في

<sup>1</sup> الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، قانون رقم 11-10 ، المؤرخ في 20 رجب عام 1432 الموافق لـ 22 يونيو سنة 2011 المتعلق بالبلدية ، الجريدة الرسمية ، العدد 37 الصادرة بتاريخ أول شعبان 1432 هـ ، 3 يوليو 2011 ، ص 15 .

<sup>2</sup> محمد خشمون ، مرجع سابق ، ص 171 .

<sup>3</sup> - سعيود زهرة ، " الإطار القانوني للمخطط البلدي للتنمية في الجزائر " ، مجلة بحوث العدد 11 - الجزء الأول ، كلية الحقوق - جامعة الجزائر 1 ، ص 219 ،

<sup>4</sup> الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، المرسوم التنفيذي رقم 136/73 المؤرخ في 9 أوت 1973 ، المتعلق بشروط تسيير وتنفيذ مخططات البلدية الخاصة بالتنمية ، الجريدة الرسمية رقم 67 ، المؤرخة في 21 أوت 1973

## الفصل الأول الإطار النظري للمجالس الشعبية البلدية ودورها التنموي

التنمية بين بلديات الشمال وبلديات الجنوب ، الأمر الذي جعل الجزائر تفكر في كيفية لتحقيق التنمية الشاملة والعادلة بين كل البلديات ، وذلك بغض النظر عن موقع هذه البلديات جغرافيا قصد تحقيق العدالة في توزيع الثروة الجزائرية . وقد أصبح المخطط البلدي وسيلة لتحسين الظروف المعيشية للمواطن ، وكذا دفع عجلة التنمية بالطريقة التي تحقق التنمية على جميع المستويات (المحلي والوطني) .

أما بالنسبة لتعريف المخطط البلدي للتنمية فقد عرفه المرسوم 73-136 المذكور أعلاه بأنه: "مجموعة الوسائل القانونية والمالية التي تسمح للجماعات الإقليمية (المحلية) بتقرير وتجسيد سياستها التنموية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية" . ويعتبر المخطط البلدي للتنمية هو الأكثر تجسيدا لنظام اللامركزية مقارنة بالمخطط الولائي، لكونه متعلق بتوفير الإحتياجات الضرورية للمواطن وكون البلدية هي الأقرب من المواطن . ويشمل المخطط البلدي عادة التجهيزات الفلاحية والقاعدية وتجهيزات الإنجاز والتجهيزات التجارية .

في نفس السياق تجدر بنا الإشارة إلى أنه قد تم تعريف المخطط البلدي للتنمية في مشروع القرار الوزاري المشترك المتعلق بمعايير منح الاعتمادات الميزانية للمشاريع المقترحة في إطار المخططات البلدية للتنمية . في مادته الثانية على أنه : " السياسة والإستراتيجية التنموية المتبعة من قبل البلدية في إطار التهيئة الإجتماعية والسياسية والبيئية لإقليمها " كما نص على مخططات البلدية للتنمية قانون البلدية رقم 11-10 المؤرخ في 22 يونيو 2011 المتعلق بقانون البلدية في المادة 107 تحت عنوان الفصل الأول المعنون " التهيئة والتنمية " (المتضمن المواد من 107 إلى 112) من الباب الثاني المعنون ب" صلاحيات البلدية " .

ونصت المادة 107 على أنه " يعد المجلس الشعبي البلدي برامج السنوية والمتعددة السنوات الموافقة لمدة عهده ويصادق عليها ويسهر على تنفيذها تماشيا مع الصلاحيات المخولة له قانونا، وفي إطار المخطط الوطني للتهيئة والتنمية المستدامة للإقليم وكذا المخططات التوجيهية القطاعية<sup>1</sup> ويكون اختيار العمليات التي تنجز في إطار المخطط البلدي للتنمية من صلاحيات المجلس الشعبي البلدي " .

<sup>1</sup> الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، قانون رقم 11-10 ، المؤرخ في 20 رجب عام 1432 الموافق لـ 22 يونيو سنة 2011 المتعلق بالبلدية ، الجريدة الرسمية ، العدد 37 الصادرة بتاريخ أول شعبان 1432 هـ ، 3 يوليو 2011 ، ص 17 .

## الفصل الأول الإطار النظري للمجالس الشعبية البلدية ودورها التنموي

وتتدرج المخططات البلدية للتنمية في إطار سياسة التوازن الجهوي، قصد إعطاء كل بلدية حظوظا متساوية في التنمية ، وتستجيب مساعدة الدولة هذه إلى الإنشغال بضمان قابلية اقتصادية نسبية للجماعات المحلية ، وذلك بتكملة النشاطات المشروع فيها في إطار المخططات غير الممركزة والمعتمدة من طرف الولاية ، في إطار الاستثمارات من الإيدار الإجمالي الذي تقتطعه البلديات من مواردها الخاصة<sup>1</sup>.

من خلال ما تقدم فإن المخططات البلدية للتنمية هي عبارة عن برامج عمل تقررها السلطات المختصة في إطار المخطط الوطني وتحدد مدتها و أولويتها وكيفية تمويلها ، ويتم إنجازها عبر مراحل ، حيث تكلف كل بلدية بإعطاء واعتماد مشاريعها التنموية وترفعها للولاية وتتعلق المخططات البلدية بقطاعات تمس الحياة اليومية للمواطنين كالمياه والتطهير والنقل وغيرها ، كما تعتبر من الإختصاصات المباشرة للمجلس الشعبي البلدي ، هذا الأخير يقوم بإعداد برامج السنوية والمتعددة السنوات الموافقة لمدة عهده ويصادق عليها ويسهر على تنفيذها ، ويكون الإختيار للعمليات المنجزة في إطار المخططات البلدية للتنمية وملائمتها.

من صلاحيات المجلس الشعبي البلدي ورئيسه بصفته الأمر بالصرف ، لكن رغم ذلك فإن المجلس الشعبي البلدي لا يحتكر لوحده هذا الإختصاص ، بل يساهم إلى جانبه مجموعة من الهياكل والإدرات في إنجازها والمصادقة عليه وتنفيذه ومتابعته وهي :

- أمين خزينة البلدية باعتباره محاسب مفوض ومعين للبلدية من طرف وزارة المالية .
- رئيس الدائرة كمثل الوالي ، المنشط والمنسق بين البلديات .

- أمين خزينة الولاية .

- مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية .

- مديريات المجالس التقنية للولاية .

- الوالي باعتباره الأمر بالصرف الرئيسي .

- وزارة الداخلية والجماعات المحلية (مديرية الدراسات والتنمية المحلية) .

- وزارة المالية التي تضمن التوازن الميزاني والمراقبة المالية<sup>2</sup>.

### المطلب الثاني : أنواع برامج للتنمية

**1-البرنامج القطاعي غير الممركز (PSD) :** وهي رخص برامج التجهيز المسجلة باسم

<sup>1</sup> قادري النعاس ، دور سياسات التمويل في تطوير البلديات "دراسة حالة بلدية ورقلة" ، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2015 - 2016 ، ص 21 .

<sup>2</sup> ليندة أونيسي ، " المخطط البلدي للتنمية ودوره في تنمية البلدية " ، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية ، العدد 9 ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة خنشلة ، جوان 2016 ، ص 229 .



## الفصل الأول الإطار النظري للمجالس الشعبية البلدية ودورها التنموي

الوالي والتي تمنح بواسطة مقرر برنامج من وزير المالية حيث يقسم الأخير رخصة البرنامج

حسب كل قطاع والقطاعات الفرعية التابعة له ، تتعلق مقررات البرامج هذه إما بمشاريع جديدة أو إعادة تقييم للمشاريع التي هي في طور الانجاز ، أما فيما يخص اعتمادات الدفع فأن وزير المالية يقوم بتوزيعها حسب كل قطاع وقطاع فرعي بناء على مقرر يتضمن تبليغ اعتمادات الدفع المفتوحة بعنوان نفقات الدولة للتجهيز لسنة مالية معينة ولفائدة ولاية ما ، ويتولى الوالي حسب الأبواب اعتمادات الدفع هذه و يجوز له في حدود الاعتمادات المالية المبلغه له أن يقوم بتحويلات مالية من قطاع فرعي إلى قطاع فرعي آخر ضمن نفس القطاع ، و عندما يتعلق الأمر بتنفيذ مقررات البرامج القطاعية غير المركزية ، فإنه يتم بمقرر من الوالي في شكله مع تبليغه للمصالح المعنية أي المدير الولائي المعني هذا الأخير الذي يستفيد من تفويض من الوالي فيما يخص تنفيذ المشاريع والعمليات التي تخص قطاعه إلى جانب هذا فإنه يتم إعلام كل من مدير التخطيط والبرمجة ومتابعة الميزانية ، المراقب المالي وكذا أمين الخزينة للولاية ، وتسمى العملية التي يقوم الوالي من خلالها بتخصيص المشاريع حسب كل قطاع في إطار مقرر البرنامج بعملية التفريد (individualisation). وقد نصت المادة 17 من المرسوم التنفيذي رقم 227/98 على المشاريع التي تكون محل

تفريد من الوالي يجب أن تتوفر فيها جملة من الشروط<sup>1</sup>:

- الأرض التي يقام عليها .

- الدراسات التي تثبت جدوى المشروع .

- تقييم المشروع وكذا آجال الإنجاز والدفع .

### 2- المخطط البلدي للتنمية (PCD) : هو عبارة عن مخطط شامل للتنمية في البلدية

يتمحور حول الاعمال ذات الأولوية على المستوى المحلي كالتوزيع بالمياه الصالحة للشرب، شبكات الطرقات والمسالك ، والتهيئة الحضرية ..... الخ .

وحسب المادة 8 من القانون 08/90 المتعلق بالبلدي فإن هذه الأخيرة تقوم باقتراح مخطط

تنموي يحتوي على جملة من العمليات والمشاريع التي تنوي إنجازها خلال السنة المعنية<sup>2</sup>،

ويكون للوالي السلطة الكاملة بالتنسيق مع المصالح الولائية ولا سيما مديرية التخطيط

<sup>1</sup> عيادي عبد الكريم ، أثر تكوين المنتخبين المحليين في ترقية أداء الإدارة الإقليمية في الجزائر - دراسة حالة

بلدية ورقلة ، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2015 - 2016 ، ص 35 .

<sup>2</sup> بسمة عولمي ، تشخيص نظام الإدارة المحلية والمالية المحلية في الجزائر ، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا ، العدد4، جامعة باجي مختار ، عنابة ، الجزائر ، ص 267 .

## الفصل الأول الإطار النظري للمجالس الشعبية البلدية ودورها التنموي

والبرمجة ومتابعة الميزانية ، ويكون ذلك في جلسة تحكيم يرأسها الوالي مراعيًا في ذلك أولويات كل بلدية مع احترام الغلاف المالي الورد في رخصة البرنامج الصادرة عن وزير المالية، وكذا ضرورة مطابقة تلك المشاريع المقترحة لمدونة الاستثمارات العمومية المتعلقة بالمخطط البلدي للتنمية والتي كان آخر تعديل طرأ عليها المقرر 125 الصادر بتاريخ 28 نوفمبر 2006 المتضمن تعديل هذه المدونة بالتوسيع فيها ، وتستفيد بلديات الولاية من رخصة برنامج شاملة ليقوم الوالي بتوزيعها حسب كل بلدية وحسب كل مشروع ثم تبلغ عمليات التوزيع المتعلقة بالمشاريع من أجل اختيار المقاولات ، وبعد ذلك تقوم مديرية التخطيط والبرمجة ومتابعة الميزانية بتسجيل المشاريع الموافق عليها من خلال مقرر التسجيل موقع عليه من طرف الوالي وعلى أساس هذا المقرر تامر البلديات المقاولات التي تم اختيارها بالانطلاق في الأشغال ، وفيما يخص اعتمادات الدفع فإنها تبلغ بموجب مقرر من وزير المالية ويتم استهلاكها بعد تقديم وثائق تثبت أداء الخدمة.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث : مجالات المخطط البلدي للتنمية

تختص المخططات البلدية للتنمية بمجموعة من العمليات التنموية في ميادين مختلفة تمس حياة المواطنين على مستوى البلدية ، ويمكن إجمالها فيما يلي :

**1- قطاع المنشآت الاقتصادية :** تعد من أهم الميادين التي تبرز فيها المخططات البلدية وتشمل :

**2- الطرق:** والتي تعد ذات أهمية كبيرة ، ورغم تسجيل بعض النتائج الإيجابية في بعض الولايات، فليس الأمر كذلك بشأن الولايات الأخرى ، نظرا لنقص إمكانيات الإنجاز ، فنجد في بعض الأحيان إنجاز شبكة غير مناسبة وذات نوعية سيئة ، وبالرغم من هذه الوضعية أصبح عدد المناطق المعزولة قليلا جدا، فيتبعن في إطار المخطط مواصلة الجهود الرامية إلى فك العزلة، كما يتعين على وجه الخصوص الاستفادة من بعض الطرق التي أصبحت لها أهمية جهوية بل وحتى وطنية لكي تسمح بدعم قاعدة الاقتصاد الوطني والمحلي .

**3- البريد والمواصلات :** لقد سجل هذا القطاع معدلا جيدا في مجال تغطية البلديات بواسطة مراكز البريد .

**4- النقل :** وهذا عن طريق تطوير مختلف وسائل النقل، وإنجاز كل ما من شأنه تسهيل حركة المرور .

<sup>1</sup> حفصي إبراهيم وعبد الجليل عبد الله ، المخططات البلدية للتنمية وأثرها على التنمية المحلية – دراسة حالة بلدية أولف – مذكرة ماستر في العلوم التجارية ، جامعة أحمد دراية أدرار- 2019 – 2020 ، ص 4 .

## الفصل الأول الإطار النظري للمجالس الشعبية البلدية ودورها التنموي

5- قطاع الهياكل الإجتماعية والثقافية : حيث أشارت المادة 122 من قانون البلدية

الجزائري إلى أن البلدية تبادر بكل إجراء من شأنه التكفل بالفئات الإجتماعية المحرومة ومساعدتها لا سيما في مجالات الصحة ، الشغل و السكن .

كما تعمل البلدية على المبادرة للتنشيط الثقافي على مستوى البلدية ودعم البرامج الثقافية ، وأيضا في إطار الصحة تتكفل البلديات بإنجاز قاعات العلاج وصيانتها وهذا طبقا للمقاييس الوطنية .

6- قطاع الثقافة والترفيه : فتشمل المخططات البلدية على المشاريع الهادفة للمحافظة

على الهياكل والأجهزة المكلفة بالنسبة للثقافة والرياضة والترفيه وهذا عن طريق صيانتها ، وتقوم بإنجاز مختلف المراكز الثقافية عبر إقليمها من مكاتب بلدية ، ومسارح ، ومراكز للثقافة .<sup>1</sup>

7- قطاع الري والفلاحة : إذ تشمل المخططات البلدية المشاريع المتعلقة بالأعمال لصغيرة،

الخاصة بدعم الريف من خلال التحسين العقاري ، غرس الأشجار ، المنشآت المائية الصغيرة ، نشاطات تربية المواشي الصغيرة ، وعليه تتكفل البلدية بإنشاء وتوسيع وصيانة المساحات الخضراء كما تسهر على حماية التربة والموارد المائية ، وتساهم في استعمالها الأمثل وذلك بدراسة إمكانيات استصلاح الأراضي بالسقي .

أما فيما يخص قطاع الري فتقوم المخططات البلدية بعدة مشاريع في هذا الإطار، حيث تعمل على التزويد بالمياه الصالحة للشرب ويتعلق الأمر بتعبئة المياه بكميات كافية وبنوعية جيدة ، مما يستلزم البحث عن موارد حقيقية واستغلالها بصفة تسمح بتلبية حاجيات المواطنين على الأمد المتوسط ، إضافة للري وتصريف المياه ثم إنشاء عشرات الكيلومترات من الساقيات وعشرات من السدود الصغيرة في المناطق شبه الصحراوية .

8- قطاع التربية والتعليم : فتبادر البلدية من خلال مخططها التنموي باتخاذ كل إجراء من

شأنه أن يشجع التعليم ما قبل المدرسي ، ويعمل على ترقيته ، وتقوم بإنجاز مؤسسات التعليم الأساسي ، وإعادة إصلاح المدارس والقيام بالأشغال الكبرى في هذا المجال وكذلك عن طريق تجديد التجهيزات المدرسية .

9- القطاع الصناعي : ويتعلق بتسجيل الصناعات الصغيرة والمتوسطة في المخطط البلدي

للتنمية بعد القيام بدراسات عامة .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> حفصي إبراهيم وعبد الجليل عبد الله ، مرجع سابق ، ص 6 .

<sup>2</sup> حفصي إبراهيم وعبد الجليل عبد الله ، مرجع سابق ، ص 7 .

المطلب الرابع : أهداف المخططات البلدية للتنمية

تعد التنمية من صلاحيات ومسؤولية البلدية ، وتعني برنامجا منسجما ، معدا على أساس إحصاء المناطق التي يستوجب ترقيتها وتشخيص العمليات التي يفترض القيام بها بالنظر إلى حاجيات وطلبات المواطنين ، وتوفير الوسائل اللازمة لتحقيقه ، وقد سعى المشرع الجزائري إلى منح لامركزية في اتخاذ القرار وإعداد البرامج للجماعات المحلية وبمقتضى ذلك

أصبحت البلدية بموجب القانون 10/11 المتضمن قانون البلدية تساهم إلى جانب الدولة في العمل على تهيئة الاقليم والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأمن ، وكذا الحفاظ على الاطار المعيشي للمواطنين وتحسينه ، ومن بين المهام الرئيسية التي أوكلت للبلدية للنهوض بعملية التنمية المحلية هي تحضير المخططات البلدية للتنمية ، والتي تهدف من ورائها إلى ما يلي :

- القضاء على الزحف الريفي .

- تحسين ظروف المعيشة للمجتمع المدني والريفي ، من خلال فك العزلة وبناء المرافق الاجتماعية والثقافية والهيكل القاعدية، من شبكات المياه الصالحة للشرب وشبكة التطهير والتهيئة العمرانية .

- محاولة تدارك النقائص التي عرفتها برامج التنمية المحلية خاصة من جهة مركزية تسيير الاعتمادات والعراقل الناجمة عنها .

- تطوير المبادرات المحلية ، والبحث عن حلول محلية لمشاكل البلديات عن طريق مجمل المنافع الاقتصادية والاجتماعية المحلية في المخطط البلدي .

- توزيع مجالي متوازن للاستثمارات المحلية .

- تحسين استغلال الطاقات والامكانات المحلية .

- دمج البلدية في مسار التخطيط الوطني .

ونظرا لأهمية المخطط البلدي للتنمية ، وسعيا لتحقيق الأهداف السابقة ، نجد أن الدولة الجزائرية تسعى دائما لتقديم مبالغ ضخمة تقررها في قانون المالية تحت عنوان المخططات البلدية للتنمية ، حيث وصل في سنة 2010 إلى 60 مليار دينار جزائري ، وتوزع على الولايات و البلديات حسب أولويات كل قطاع وبمقاييس التوازن الجهوي<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> ليندة أونيسي , مرجع سابق , ص 230 .

### خلاصة الفصل الأول :

تعتبر التنمية موضوع حديث المنتخبين خلال كل الفترات ، فالتنمية المحلية عبارة عن ديناميكية تستهدف مكونات المجتمع المحلي ، وتتضمن سلسلة من التغيرات البنائية الوظيفية قصد إحداث تفاعلات على مستوى البناء الإجتماعي والاقتصادي من أجل تحسين مستوى البنى الاقتصادية والاجتماعية ومن أجل تحسين مستوى الأفراد وإخراجهم من عزلتهم ليشاركوا ايجابا في تنمية مجتمعهم المحلي بصفة خاصة فهي تصبو لتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية ، كم أنها تقتضي مجالات عديدة كالطرق ، البريد والمواصلات ، التربية والتعليم ، القطاع الصناعي .

وتعتبر المخططات البلدية للتنمية الاداة الرئيسية لتحقيق التنمية المحلية فهي مخططات شاملة لتنمية البلديات جاءت لتكريس مبدأ اللامركزية وتوفير الحاجيات الضرورية للمواطن.

## الفصل الثاني

دور المجلس الشعبي البلدي لبلدية ورقلة في عملية التنمية المحلية

## الفصل الثاني دور المجلس الشعبي البلدي لبلدية ورقلة في عملية التنمية المحلية

للقوف على دور المجلس الشعبي البلدي في إعداد وتنفيذ المخطط البلدي للتنمية أخذنا بلدية ورقلة كدراسة حالة لموضوع البحث حيث سيتم تحليل الإحصائيات المتعلقة ببرامج المخططات البلدية للتنمية من حيث مختلف المبالغ المرصودة والمقترحة والمسجلة بالإضافة إلى المؤجلة وكذلك أهم القطاعات التي استفادت من هذه المخططات خلال هذه الفترة الزمنية 2016 – 2019 حيث تطرقنا فيه إلى :

المبحث الأول إلى التعريف ببلدية ورقلة وهيكلها التنظيمي ، أما في المبحث الثاني فتطرقنا فيه إلى نتائج المخططات البلدية للتنمية وانعكاساتها ببلدية ورقلة (2016 – 2019) .

### المبحث الأول : تقديم بلدية ورقلة

تعتبر بلدية ورقلة إحدى الجماعات المحلية المتواجدة على مستوى إقليم ولاية ورقلة ، وقد تنظم بلدية ورقلة في مجموعة من المصالح ، تسهر على تنفيذ المهام الموكلة للبلدية ، سنتطرق في هذا المبحث إلى التعرف على بلدية ورقلة وإلى هيكلها التنظيمي وشرحه ومختلف المكاتب المتعلقة بها .

### المطلب الأول : تعريف بلدية ورقلة

تعد بلدية ورقلة كغيرها من البلديات الجماعة الإقليمية القاعدية للدولة ، تتمتع بالشخصية المعنوية والذمة المالية فهي تشكل إطار لمشاركة المواطنين في الشؤون العمومية و تسعى باستمرار لتطبيق السياسة المتبعة من طرف الدولة ، وتلبية احتياجات المواطنين في كافة القطاعات الرسمية من تعليم وصحة وفلاحة ورياضة وثقافة .

تقع بلدية ورقلة في الشمال الغربي للولاية ، يحدها من الناحية الشمالية بلدية أنقوسة ومن الناحية الجنوبية بلدية الرويسات ، ومن ناحية الشرق بلديتي عين البيضاء وسيدي خويلد ، ومن الغرب بلدية زلفانة ، وتتربع على مساحة 2887 كلم مربع ، ويبلغ عدد سكانها حوالي 750000 نسمة ، وفي سنة 1984 وطبق القانون رقم 84 – 365 المؤرخ في 1 ديسمبر 1984 المتضمن تحديد وتكوين البلديات ، أصبحت مدينة ورقلة بلدية كباقي البلديات

يسيرها المجلس الشعبي البلدي<sup>1</sup>.

حيث يبلغ عدد موظفي بلدية ورقلة بجميع مديرياتها ومصالحها وفروعها ومكاتبها وملحقاتها

1600 موظف .

<sup>1</sup> عبد الجبار بابي ، ترقية المرفق العام في الجزائر (دراسة حالة بلدية ورقلة) ، مذكرة ماستر ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2016-2017 ، ص 35 .

## الفصل الثاني دور المجلس الشعبي البلدي لبلدية ورقلة في عملية التنمية المحلية

### المطلب الثاني : مهام وأهداف بلدية ورقلة

#### الفرع الاول : مهام بلدية ورقلة :

تطلع بلدية ورقلة على القيام بمجموعة من المهام ، والتي تم تحديدها في المواد من المادة 103 إلى المادة 104 من قانون الجماعات المحلية ومنها :

#### (1)- في مجال التهيئة والتنمية :

تقوم البلدية بما يلي :

- حماية الأراضي الفلاحية والمساحات الخضراء لا سيما عند إقامة مشاريع تنموية على أرضها .

- تساهم البلدية في حماية التربة والمواد المائية وتسهر على الاستغلال الأفضل لها .

- القيام بتشجيع الاستثمارات وترقيتها .

#### (2) في مجال التعمير والهياكل القاعدية والتجهيز :

تقوم في هذا المجال بما يلي :

- القيام بتزويد البلدية بمختلف أدوات التعمير .

- عدم إنشاء أي مشروع ينتج عنه ضرر في البيئة أو الصحة العمومية .

- القيام بالسهر على المراقبة الدائمة لعميات البناء التي لها علاقة بتجهيز السكن .

- السهر على احترام أحكام مجال البناء والقضاء على السكنات الهشة .

- المحافظة على التراث الثقافي والحفاظ على الانسجام الهندسي للتجمعات السكنية .

#### (3)- في مجال التربية والحماية الاجتماعية والرياضية والشباب والثقافة والتسليّة

والسياحة :

تقوم البلدية بالمهام التالية :

- القيام بإنشاء مؤسسات التعليم الابتدائي حيث تكون وفق الخريطة المدرسية الوطنية .

- تسهر على توفير النقل المدرسي وتسيير المطاعم المدرسية .

- تقديم المساعدات لمختلف الهياكل المكلفة بالشباب والثقافة والرياضة والتسليّة .

- القيام بمختلف التدابير التي من خلالها توسع قدرتها السياحية وتشجيع المعنيين باستهلاكها

- المساهمة في صيانة مختلف المساجد والمدارس القرآنية التي هي على أرض البلدية .

#### (4)- مجال النظافة وحفظ الصحة وطرق البلدية :



## الفصل الثاني دور المجلس الشعبي البلدي لبلدية ورقلة في عملية التنمية المحلية

تقوم في هذا المجال بما يلي :

- تقوم على توزيع المياه الصالحة للشرب .
- صرف المياه المستعملة ومعالجتها .
- القيام بجمع النفايات ونقلها في مختلف أحياء البلدية .
- المحافظة على مختلف الأماكن والمؤسسات المستقبلية<sup>1</sup> .
- القيام بصيانة طرقات البلدية .

### الفرع الثاني : أهداف بلدية ورقلة

تصوب بلدية ورقلة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي :

- تلبية احتياجات المواطنين الضرورية وتوفير مناصب الشغل .
- العمل على تطوير التنمية المحلية وفق المخطط التنموي المسطر على مستوى إقليم البلدية .

- الاهتمام بالعلم ومؤسساته وتكريم المتميزين والمبدعين على مستوى البلدية .
- المساهمة في تدعيم الجمعيات الخيرية النشطة بالعمل على تطوير النظام الإداري والفني وتطبيق الإدارة الرقمية لرفع أدائها وتحقيق الأهداف .

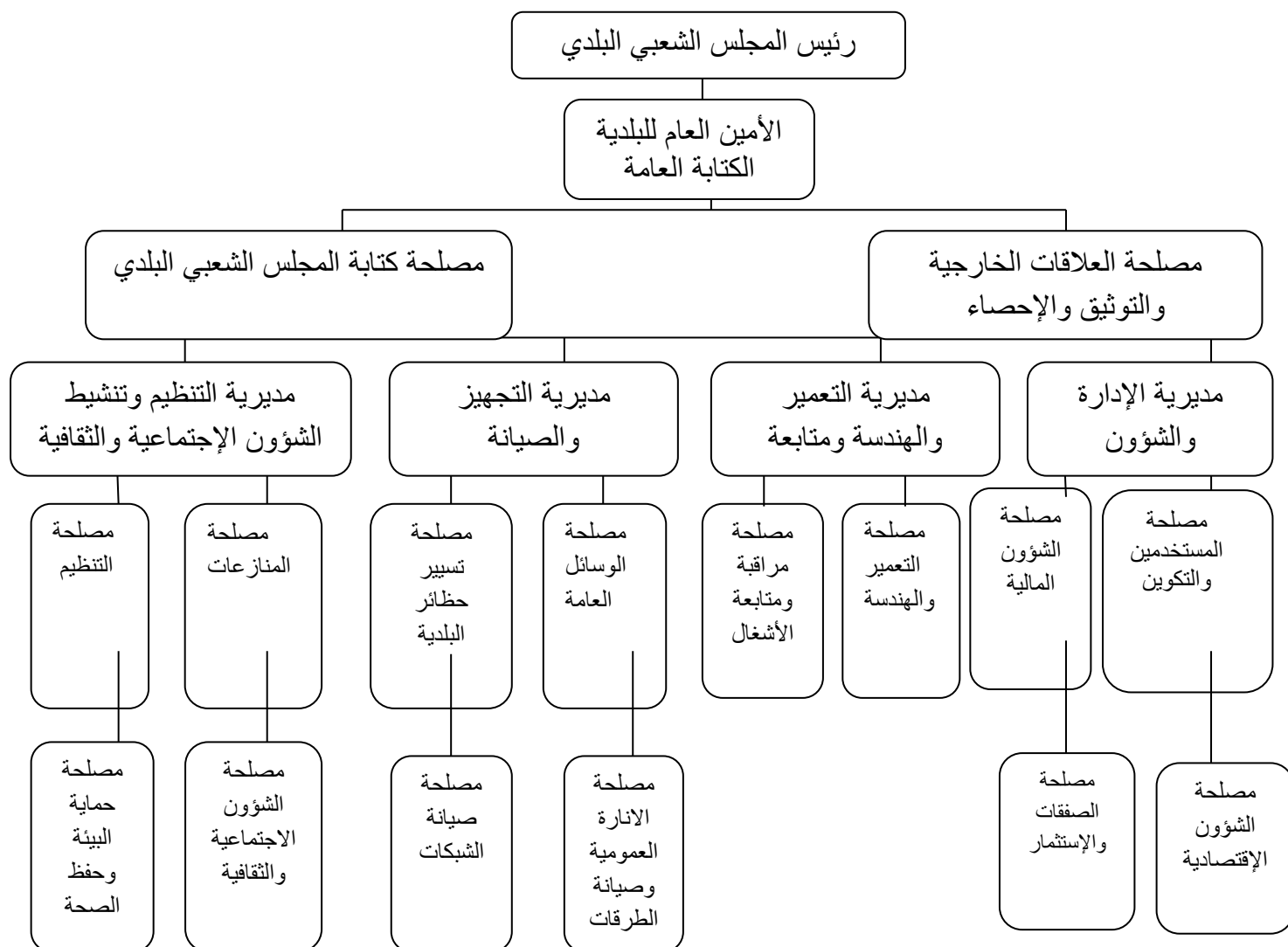
### المطلب الثالث : تنظيم بلدية ورقلة

#### الفرع الأول : الهيكل التنظيمي لبلدية ورقلة

لقد تم تنظيم بلدية ورقلة في مجموعة من المصالح الرئيسية والتي قسمت إلى مجموعة من المكاتب بهدف تسهيل وتقسيم عمل المصالح والسهر على تنفيذ مهام البلدية وهو ما يوضحه الشكل الموالي :

<sup>1</sup> مقابلة مع وهيبي عبد الكريم ، رئيس مكتب المستخدمين لبلدية ورقلة ، مهام وأهداف بلدية ورقلة ، بلدية ورقلة ، 2022/04/28 .

## الفصل الثاني دور المجلس الشعبي البلدي لبلدية ورقلة في عملية التنمية المحلية



المصدر : من وثائق بلدية ورقلة

الشكل رقم 01 : يوضح الهيكل التنظيمي لبلدية ورقلة

## الفصل الثاني دور المجلس الشعبي البلدي لبلدية ورقلة في عملية التنمية المحلية

### الفرع الثاني : شرح الهيكل التنظيمي لبلدية ورقلة

من الشكل أعلاه يتضح أن تنظيم بلدية ورقلة يضم مايلي :

#### (1)- رئيس المجلس الشعبي البلدي :

هو شخص يتم انتخابه من طرف الشعب لمدة خمس سنوات ، كما هو محدد في القانون ، حيث يتم تنصيبه من طرف الوالي أو ممثله خلال 15 يوم من إعلان الانتخابات ، حيث يمتلك العديد من الصلاحيات على وجه الخصوص :

- القيام بتمثيل البلدية في مختلف التظاهرات الرسمية و الاحتفالات .

- القيام بتنفيذ ميزانية البلدية .

- اتخاذ كل القرارات والتدابير للمحافظة على الحقوق العقارية والمنقولة التي تملكها البلدية .

- القيام بمناقصات أشغال البلدية ومراقبة حسن تنفيذها على مستوى البلدية .

#### (2)- الأمين العام (الكتابة العامة) :

الامانة العامة المحرك الرئيسي للبلدية ، حيث تقسم إلى خمسة أقسام وتتولى المهام التالية :

- ضمان تحضير اجتماعات المجلس الشعبي البلدي .

- ضمان متابعة مداوات المجلس الشعبي البلدي .

- تنشيط وتنسيق سير المصالح الإدارية والتقنية للبلدية .

في إطار تحضير اجتماعات المجلس الشعبي البلدي, يكلف الأمين العام للبلدية على

الخصوص بمايلي:

- تحضير كل الوثائق اللازمة لأشغال المجلس الشعبي البلدي ولجانه .

- وضع كل الوسائل البشرية والمادية الضرورية تحت تصرف أعضاء المجلس من أجل

السير الحسن لأشغال المجلس ولجانه .

- ضمان أمانة جلسات المجلس , تحت إشراف رئيس المجلس الشعبي البلدي .

- السهر على تعيين الموظف المكلف بتنسيق أشغال دورات المجلس الشعبي البلدي ولجانه.

- ضمان الحفاظ الجيد لسجلات المداوات طبقا للتشريعات والتنظيم المعمول بهما .

في إطار متابعة تنفيذ المجلس الشعبي البلدي , يكلف الأمين العام للبلدية على الخصوص

بما يلي :

- إرسال مداوات المجلس الشعبي البلدي إلى السلطة الوصية للرقابة والموافقة عليها .

- ضمان نشر مداوات المجلس الشعبي البلدي .

## الفصل الثاني دور المجلس الشعبي البلدي لبلدية ورقلة في عملية التنمية المحلية

- ضمان تنفيذ القرارات ذات الصلة بتطبيق المداورات المتضمنة الهيكلية التنظيمي ومخطط تسيير المستخدمين .

- متابعة تنفيذ البرامج التنموية للبلدية والمشاريع التي أقرها امجلس الشعبي البلدي.

### 3- مديرية التنظيم وتنشيط الشؤون الاجتماعية والثقافية :

تقسم هذه المديرية إلى أربعة مصالح :

1-3 مصلحة المنازعات : والتي تهتم بمتابعة القضايا النزاعية والتنفيذ .

2-3 : مصلحة التنظيم : والممثلة في مكثبي الانتخابات والجمهور , حيث يمثل هذا الأخير

العمود الفقري للبلدية , حيث يقدم خدمات للمواطنين , ويلبي لهم كل ما يحتاجونه من وثائق إدارية تتمثل في :

- تلقي تصريحات المواليذ والوفيات .

- عقود الزواج .

- تصحيحات قضائية .

أما مكثب الانتخابات فتتمثل مهامه في :

- القيام بعملية إعداد القوائم الانتخابية وضبطها<sup>1</sup> .

- تسجيل كل المواطنين الذين بلغوا السن القانوني للانتخاب على مستوى البلدية .

- القيام بعملية شطب المواطنين الذين قاموا بتحويل مكان الإقامة والتعديلات في حالة

الاطء .

### 3-3 مصلحة الشؤون الاجتماعية والثقافية :

والممثلة في فرعي النشاط الاجتماعي وفرع اليد العاملة والتشغيل حيث مهمتهما تتمثل في :

-تقديم منح للفئات الهشة .

- استحداث مناصب شغل لليد العاملة البسيطة .

- إجراء مساعدات للمحتاجين والعائلات المحرومة<sup>2</sup> .

### 4- مديرية الإدارة والشؤون الاقتصادية والصفقات : وتعتبر شريان البلدية و التي تتمثل

في أربعة مصالح الآتية :

1-4 مصلحة المستخدمين : والتي تهتم بشؤون الموظفين .

<sup>1</sup> وهي عبد الكريم ، مرجع سابق .

<sup>2</sup> وهي عبد الكريم ، مرجع سابق .

## الفصل الثاني دور المجلس الشعبي البلدي لبلدية ورقلة في عملية التنمية المحلية

2-4 مصلحة الشؤون المالية : حيث تهتم هاته المصلحة بالعمليات التالية :

- إعداد ضبط الكشف السنوي للأجور وضمان تحيينه وتعديله وفقا لمدونة الاجور .
- ضمان إعداد كشوف الأجور الشهرية والوثائق الملحقة بها .
- متابعة تنفيذ برامج دعم النمو الاقتصادي .
- متابعة تنفيذ برامج الاعانات المقدمة من طرف الدولة .

3-4 مصلحة الصفقات والاستثمار :

- مسك سجلات محاضر اللجان المختلفة لتنفيذ الصفقات العمومية .
- إعداد دفاتر الشروط الخاصة بالصفقات والاعلان عنها .
- ضمان نشر التعليمات والنصوص القانونية وتبليغها لأعضاء لجان الصفقات العمومية .
- (5)- مديرية التعمير والهندسة ومتابعة الأشغال : وتنقسم إلى مصلحتين : مصلحة التعمير والهندسة ومصلحة مراقبة ومتابعة الأشغال .

حيث تقوم بممارسة السلطة السلمية على موظفي المصلحة والاشراف العام على مراقبة الوسائل المادية والبشرية الموضوعة في الخدمة على مستوى المصلح , كما تقوم بتنظيم وتنشيط المكاتب والفروع التابعة للمصلحة والتنسيق فيما بينها وكذلك السهر على تطبيق وتنظيم القوانين المعمول بها لسير مختلف الملفات الإدارية والتقنية الموكلة لموظفي المصلحة .

وتقوم أيضا بتنفيذ ومتابعة تجسيد القرارات والأوامر والتوجيهات ذات الصلة بالتسيير التقني الحضري وضمان متابعة مختلف المشاريع التنموية مع احترام رزنامة الأشغال واعداد بيانات

تقدم الاشغال وايضا الحضور عند استلام المشاريع , ويكلف على الخصوص بما يلي :

- تولي أمانة جلسات اللجنة البلدية للشبكات الوحيد المكلفة بدراسة ملفات رخص التعمير ومسك سجلات ومحاضر أشغالها و اعداد وتسليم رخص التعمير المتمثلة في (رخصة بناء، رخصة التجزئة، رخصة الهدم، شهادة المطابقة، شهادة التقسيم، شهادة التعمير، وشهادة قابلية الاستغلال) ، مع مراعاة القوانين المنظمة لهذه الرخص .

-إعداد حصيلة أشغال اللجنة البلدية للشبكات الوحيد وتقديمها للجهات المعنية .

أما الهيكل التنظيمي للمحقة الإدارية بحي 24 فيفري (مصلحة جواز السفر وبطاقة التعريف

البيومترية) فيتكون من :

## الفصل الثاني دور المجلس الشعبي البلدي لبلدية ورقلة في عملية التنمية المحلية

\*رئيس المصلحة .

\*مكتب مهندس الإعلام الآلي .

\*مكتب المراقبة الأولية .

\*مكتب الحجز والتأكيد .

\*مكتب إلتقاط البيانات البيومترية .

أي أن الهيكل التنظيمي لبلدية ورقلة يتكون من :

- الكتابة العامة : 01

- المديریات : 04

- المصالح : 16

- المكاتب : 30

- الفروع : 52<sup>1</sup>

### المبحث الثاني : نتائج المخططات البلدية للتنمية بلدية ورقلة (2016 – 2019)

يجب على البلدية باعتبارها مكان لالتقاء التطلعات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وكذلك الرياضية باعداد مخطط التنمية وفقا للصلاحيات الموجهة لها في قانون البلدية وكذلك العمل بما هو موجود ضمن مدونة مخططات البلدية للتنمية التي تمنح وتبين للبلدية مختلف المشاريع التي يمكن لها اقتراحها تسجيلها في إطار هذا المخطط والتي يجب التقيد والالتزام بها .

#### المطلب الأول : تحضير المخطط البلدي للتنمية (pcd)

من أجل تحضير هذا المخطط يجب أن يمر بعدة مراحل تكون بشكل متكامل حيث تنطلق من جمع البيانات حول مختلف الامكانيات المتوفرة حيث يتم وضع سلم الأولويات , ثم يتم مناقشة هذه الاولويات في المجلس الشعبي البلدي لبلدية ورقلة من أجل فتح باب نقاشات مع ممثلي المجتمع المدني ، ووضع بدائل تتضمن مختلف الاقتراحات والآراء حيث يتم

عرضها على اللجان التقنية ، ويتم من خلالها وضع الاطار التفصيلي للمخطط وتحديد الغلاف المالي للملائم للعمليات المقترحة بناء على تقرير اللجان التقنية كما أنه أي مقترح

<sup>1</sup> وهبي عبد الكريم ، مرجع سابق .

## الفصل الثاني دور المجلس الشعبي البلدي لبلدية ورقلة في عملية التنمية المحلية

من البلدية لتسجيل أي عملية في المخطط البلدي يجب أن تتم الدراسة وتتعلق بـ:

- امكانية انجاز المشروع وصلاحيته .

- تقدير الكلفة تقديرا صحيحا .

- امكانية تمويل من برنامج المخطط البلدي للتنمية .

- المصلحة الاجتماعية للمشروع .

- آجال الانجاز والنتائج المرجوة .

### الفرع الأول : إجراءات إعداد المخطط البلدي للتنمية

أهم الشروط الواجب احترامها لاعداد المخطط البلدي للتنمية هي :

1- **ضبط حاجيات البلدية وترتيبها حسب سلم الأولويات** : يجب على البلدية أن تحدد

حاجيات تكون ضرورية لتحسين معيشة المواطن و لذلك يجب أن تقوم بترتيبها وفق سلم

الاولويات ، فيجب التركيز على عمليات التي لديها اولوية حسب ما جاء في مدونة

مخططات البلدية للتنمية .

2- **احترام توجيهات الحكومة** : يمكن استخلاص هذه التوجيهات التي يتم التعبير عنها في

برنامج الحكومة لذلك على البلدية عند اعداد مخطط تنموي احترام مختلف التوجيهات .

3- **الوفاء بالوعود الانتخابية** : عن طريق وضع البرنامج الانتخابي ضمن مقترحات

المخطط البلدي للتنمية من أجل تسجيلها <sup>1</sup>.

### الفرع الثاني : مراحل ومستويات تحضير المخطط البلدي للتنمية

يمر المخطط البلدي بعدة مراحل ومستويات قبل تسجيله ويكون كالتالي :

1- **على المستوى المحلي** : لدينا عدة مستويات على المستوى المحلي يمر بها المخطط

البلدي للتنمية قبل عملية التسجيل النهائي وتكون كالتالي :

1-1 **على مستوى البلدية** : تقوم بلدية ورقلة باقتراح جملة من المشاريع التنموية وهذا من

خلال احترام جميع الشروط التي تطرقنا لذكرها سابقا, يعقد المجلس الشعبي البلدي مداولة

لاقتراح المشاريع التنموية والتي يتقدم بها نواب المجلس وكذلك ممثلي المجتمع المدني

لغرض تنفيذها في السنة المالية المقبلة وذلك وفقا لسلم الأولويات، ثم يتم تسجيلها كاقترحات

والتي يتم اختيارها وفقا لمبدأ لامركزية التخطيط لكون المسؤولين المحليين أدرى بالمشاكل

والمطالبات التي يحتاجها المواطن لتحسين الظروف المعيشية .

<sup>1</sup> حفصي إبراهيم و عبد الجليل عبد الله ، **مرجع سابق** ، ص 30 .

## الفصل الثاني دور المجلس الشعبي البلدي لبلدية ورقلة في عملية التنمية المحلية

بعدها تقوم المصالح التقنية للبلدية باعداد بطاقة تقنية لكل عملية مسجلة ضمن

الاقتراحات تشمل هذه البطاقة التقنية على ذكر طبيعة المشروع ، موقعه ، التقييم المالي للمشروع ، وذكر آثاره المحتملة .

**1-2 على مستوى دائرة ورقلة :** تقوم بلدية ورقلة بارسال نسخة من الاقتراحات المسجلة إلى رئيس دائرة ورقلة وهو بدوره يعقد اجتماعا مع اللجنة القطاعية التقنية التي تتكون من كاتب عام مكلف بالتخطيط ، رئيس المجلس الشعبي البلدي لبلدية ورقلة وممثلو المصالح التقنية للبلدية ، كذلك مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية، مديرية الشباب والرياضة ، مديرية الصحة والسكان ، حيث تقوم اللجنة بالاطلاع على مقترحات البلدية وتعديلها وفق سلم الأولويات ، التكلفة المالية للمشروع وكذلك قدرة الانجاز على مستوى البلدية ، وتختتم هذه اللجنة القطاعية التقنية باعداد بطاقة نهائية لكل مشروع في مقترحات البلدية وترفع إلى اللجنة التقنية بالولاية<sup>1</sup>.

**على مستوى ولاية ورقلة :** بعد موافقة رئيس الدائرة على البطاقة التقنية للمشروع أو اقتراح تسجيل للمشاريع التي تم اقتراحها في البلدية ، ويتم إرسالها إلى مديرية البرمجة والتخطيط ومتابعة الميزانية لولاية ورقلة وبحضور رئيس المجلس الشعبي الولائي يتم ما يسمى بعملية التحكيم مع ممثلو الدوائر والبلديات حسب برنامج ولاية ورقلة مع تتبع البطاقة التقنية لكل مشروع مع إمكانية تعديل الاغلفة المالية لبعض المشاريع المقترحة وتتم عملية المصادقة على المشاريع المقبولة وتسجيلها حسب الفصول والمواد .

بعد استلام مقرر التسجيل من طرف رئيس المجلس الشعبي البلدي يتم عقد جلسة مداولة المجلس البلدي الذي لا تتم المصادقة فيه على مختلف مشاريع المراد إنجازها .  
يتم إرسال تسجيل أولي للمشاريع المصادقة عليها للقيام باجراءات الاستشارة أو مناقصة أو اعادة ارسال النتائج إلى مديرية البرمجة والتخطيط ومتابعة الميزانية من أجل التسجيل النهائي وارسال مقرر تسجيل إلى المجلس الشعبي البلدي .

**1- مقرر التسجيل :** تقوم مديرية البرمجة والتخطيط باعداد مقرر التسجيل خاصة بكل بلدية والذي يتضمن البيانات التالية : ولاية ورقلة ، دائرة ورقلة ، بلدية ورقلة، الرقم التسلسلي

<sup>1</sup> مقابلة مع السيد بقاري يوسف ، رئيس مصلحة برامج التنمية المحلية بمديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية ورقلة ، مراحل اعداد وتنفيذ المخطط البلدي للتنمية ، بلدية ورقلة ، ليوم 16/05/2022 .



## الفصل الثاني دور المجلس الشعبي البلدي لبلدية ورقلة في عملية التنمية المحلية

للمقرر، عنوان العملية، رقم العملية، التكلفة الأصلية للمشروع، آجال التنفيذ، يوقع هذا المقرر من الوالي، ترسل لرئيس المجلس الشعبي البلدي لبلدية ورقلة حيث يقوم بصفته المسؤول عن البلدية باعطاء أمر الخدمة ببدء الأشغال تبعا لبند صفقة أو اتفاقية<sup>1</sup>.

**2- تسجيل المشاريع :** بعد حصول بلدية ورقلة على مقرر التسجيل من طرف مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية ورقلة، تقوم بتسجيلها في بطاقات تقنية بصفة دقيقة وترسل إلى مديرية التخطيط والبرمجة ومتابعة الميزانية من أجل تسجيلها في ميزانية تجهيز عملية خاصة بالولاية وتتم المصادقة من قبل المجلس الشعبي البلدي لبلدية ورقلة على مقرر التسجيل وتكون المدونة قابلة للتنفيذ<sup>2</sup>.

### المطلب الثاني : المخططات البلدية للتنمية لبلدية ورقلة

#### الفرع الأول : حصيلة مشاريع مخططات البلدية للتنمية لبلدية ورقلة 2016 إلى 2019

بعد أن تطرقنا إلى كيفية إعداد وتحضير المخططات البلدية للتنمية لبلدية ورقلة سنعرض في هذا المطلب حصيلة المخططات البلدية للتنمية المقترحة منها ما تم تسجيله ومنها ما تم تأجيله خلال الفترة 2016-2019.

#### الجدول رقم 01 : مجموع المبالغ المالية المرصودة لسنوات 2016 – 2019

السنوات	2016	2017	2018	2019
مجموع المبالغ المرصودة	44.560.000.00	63.900.000.00	90.820.000.00	134.000.000.00

الوحدة : مليون دينار جزائري

#### المصدر: وثائق من مكتب الميزانية لبلدية ورقلة

من خلال الجدول رقم 02 : نلاحظ أن مخصصات واعتمادات المخططات البلدية للتنمية شهدت تراجعا كبيرا في سنة 2016 وهذا عائد لظهور أزمة بترولية والزيادة في اشتداد الأزمة سنة 2016 وبذلك أعلنت الحكومة عن سياسة التقشف وترشيد النفقات ونحن نعلم أن المخططات البلدية للتنمية تمول تمويل كلي من طرف الدولة فهي مبالغ غير ثابتة تتميز

<sup>1</sup> بقاري يوسف، مرجع سابق.

<sup>2</sup> ، بقاري يوسف، مرجع سابق.

## الفصل الثاني دور المجلس الشعبي البلدي لبلدية ورقلة في عملية التنمية المحلية

بالتغيير من سنة إلى أخرى حيث نلاحظ ارتفاع نسبي لسنة 2017 وهذا عائد إلى بداية التعافي الذي شهدته الأسواق العالمية للنفط مما أدى إلى رفع التجميد عن بعض مشاريع التجهيز العمومي والتي تدخل ضمن مدونة مخططات البلدية للتنمية حيث نلاحظ الزيادة في الاعتمادات المخصصة في هذا المجال من خلال سنتي 2018 ، 2019 والتي شهدت زيادة كبيرة بالنسبة للاعتمادات المرصودة بأضعاف السنوات التي مرت ويعود هذا للتوجهات

الحكومية التي أدت إلى تخفيف من اجراءات التقشف مما أدى إلى التأثير بشكل كبير على عملية التنمية في بلدية ورقلة كون ان المخطط البلدي للتنمية يهتم بجوانب مرتبطة أساسا بالانشغالات اليومية للمواطنين كالتزويد بالمياه الصالحة للشرب والتربية والصحة .....<sup>1</sup>

### الفرع الثاني : مخططات البلدية للتنمية المقترحة والمسجلة والمؤجلة خلال

الفترة من (2016 - 2019)

الجدول رقم 02 : المخططات البلدية للتنمية المقترحة والمسجلة والمؤجلة لسنوات

2019-2016

إجمالي المشاريع	2019	2018	2017	2016	السنوات المشاريع المقترحة
64	22	14	12	10	المسجلة
38	13	08	07	06	المؤجلة
26	09	06	05	04	

المصدر: وثائق من مكتب الميزانية لبلدية ورقلة

من الجدول أعلاه نلاحظ ان عدد المشاريع المقترحة خلال الفترة (2016-2019) قدرت ب 64 مشروع حي تم قبول 38 مشروع مسجل في حين تم تأجيل 26 مشروع أي ما نسبته (45%) من المشاريع المقترحة مع العلم أن أغلب المشاريع المقترحة تم اقتراحها انطلاقا من الاحتياجات التنموية والعدد المعبر من المشاريع المؤجلة قد يؤثر سلبا على عملية

<sup>1</sup> مقابلة مع السيدة ، قوماري مريم، رئيس مكتب الميزانية لبلدية ورقلة ، المبالغ المالية للمخططات البلدية للتنمية لبلدية ورقلة من 2016- 2019 ، بلدية ورقلة، ليوم 2022/05/19 .

## الفصل الثاني دور المجلس الشعبي البلدي لبلدية ورقلة في عملية التنمية المحلية

التنمية لبلدية ورقلة .

بالرجوع الى عدد المشاريع المقترحة فان أكبر عدد تم تسجيله كان سنة 2019 وهي نفس السنة التي شهدت العدد الأكبر من المشاريع المؤجلة بحجة عدم توفر الاعتمادات المالية وكذلك لم تكن هذه المشاريع ضمن الأولويات للسلطات الولائية , وتلي بعد ذلك سنة 2018 التي شهدت 14 مشروع مقترح سجلت منها 08 مشروع وهي نسبة معتبرة والتي ساهمت بشكل ايجابي بعملية التنمية خلال هذه السنة والتي راعت فيها المصالح الولائية اعطاء الاولوية لبعض البلديات في التنمية منها بلدية ورقلة التي قد شهدت في سنتي 2017 و2016 اقل نسبة مشاريع المقدره بـ 12 مشروع مقترح منها 07 مسجل على التوالي في سنة 2017 , أما في سنة 2016 فتم اقتراح 10 مشاريع وقبول تسجيل 06 مشاريع , وهذا راجع لكون المخططات البلدية للتنمية تتأثر تأثيرا كبيرا بالسياسات المنتهجة من طرف الحكومة خلال هاتين السنتين بسبب تدني أسعار المحروقات والتي أثرت على ميزانية الدولة وعلى المخططات البلدية للتنمية لبلدية ورقلة والتي تعتمد اعتمادا كبيرا على هذا التمويل لتلبية احتياجات المواطنين وتحسين ظروفهم المعيشية .

**الفرع الثالث : توزيع مشاريع المخططات البلدية للتنمية المسجلة حسب القطاعات :**

**الجدول رقم 03 : تصنيف المخططات البلدية للتنمية المسجلة حسب نوعها من 2016 - 2019**

قطاع السنوات	قطاع الموارد المائية والري	قطاع البناء والتعمير والتجهيزات العمومية	قطاع الاشغال العمومية	قطاع التربية	قطاع البريد والمواصلات والأسواق الجوارية
2016	00	04	02	00	00
2017	00	00	01	00	00
2018	00	03	04	01	00

## الفصل الثاني دور المجلس الشعبي البلدي لبلدية ورقلة في عملية التنمية المحلية

00	03	02	01	07	2019
00	04	09	08	07	المجموع

### المصدر : وثائق من مكتب الميزانية لبلدية ورقلة

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن القطاع الذي استفاد خلال أربع سنوات محل الدراسة هو قطاع الأشغال العمومية بـ 9 مشاريع مسجلة ثم يليه قطاع التعمير والبناء والتجهيزات العمومية بـ 8 مشاريع مسجلة ثم يليه قطاع الموارد المائية والري بـ 7 مشاريع مسجلة ، ثم يليه قطاع التربية بـ 4 مشاريع مسجلة ، وفي الاخير يأتي قطاع البريد والمواصلات والأسواق الجوارية والذي لم يستفد من أي مشروع مسجل خلال السنوات الأربعة التي كانت مجال الدراسة .

ومنه نلاحظ أن أنوع المخططات التابعة لقطاع الأشغال العمومية التي استحوذت على أكبر حصة خلال مجال الدراسة لانه يعتبر من أولويات الهيئة المنتخبة الا انه لا يكتسب

أهمية بالنسبة للسلطات الولائية ولا بالنسبة للمخطط الوطني للتنمية ، ثم يليه قطاع البناء والتعمير والتجهيزات العمومية والذي لديه أهمية لدى المجالس المنتخبة لأنه من البنى الأساسية لقيام البنى التحتية وتعتبر من أولويات المواطنين وهي مهمة للتنمية المحلية ولتقييم دور المخططات الوطنية للتنمية والتي جاءت من أجل حل المشاكل الأساسية التي يعاني منها المواطن ولتحسين ظروف معيشته، ثم يليه قطاع الموارد المائية والري والذي لديه أهمية

كبيرة بالنسبة للمنتخبين وهي من المشاكل الاساسية التي يعاني منها المواطن لتحسين ظروف معيشته ومرتبطة ارتباطا بالحياة اليومية للمواطن لأنه ضمن اولويات التي جاء بها المخطط البلدي للتنمية ، ثم يليه قطاع التربية والذي لديه أهمية كبيرة بالنسبة للمنتخبين وكذا السلطات الولائية الا أنه سجل عددا ضعيفا وهذا عائد لاسباب مالية وللتكلفة الكبيرة لهذا القطاع من خلال المدارس التي تشرف عليها وعلى تهيئتها ، ثم يليه قطاع البريد والمواصلات والاسواق الجوارية فان البلدية لم تستفد من أي مشروع خلال مجال الدراسة لانه

لا يشكل أولوية في المقترحات بالنسبة للمنتخبين المحليين وكذا السلطات الولائية .

اما بالنسبة لتأخر قطاع الاشغال العمومية وقطاع الموارد المائية رغم الاهمية الكبيرة لهذين القطاعين يعود لاسباب مالية لان القطاعين الاوليين يحتاجان الى موارد مالية كبيرة ونحن

## الفصل الثاني دور المجلس الشعبي البلدي لبلدية ورقلة في عملية التنمية المحلية

نعلم ان المخطط البلدي للتنمية يتاثر تاثيرا كبيرا بالسياسات الحكومية المتبعة فهو يمول تمويل كليا من ميزانية الدولة ويندرج في الموازنة العامة للدولة ضمن قطاع الانفاق والتجهيز ولضعف الموارد المالية لبلدية ورقلة فان عملية التنمية تتاثر تاثيرا كبيرا في جميع القطاعات من مخلفات السياسات الحكومية مما يؤثر سلبا على عملية التنمية في البلدية .

### المطلب الثالث : النتائج

بناء على تحليلنا للمعطيات والاحصائيات المتعلقة بالمخططات البلدية للتنمية ببلدية ورقلة توصلنا إلى النتائج التالية :

- يبقى دور البلدية هو اعداد برنامج ومخططات , وانتظار الهيئات المركزية من اجل تمويلها, وتتم عملية التمويل بما يتماشى مع سياسة الحكومة .
- انعدام المشاريع المنتجة للمداخيل مما يؤدي الى عدم تحقيق الاستقلالية في اتخاذ القرار في مجال التنمية في بلدية ورقلة .
- ان البلدية تعتمد اعتمادا كبيرا على الاعانات الخارجية لضعف مواردها المحلية .
- الكفاءة الوظيفية للجهاز التنفيذي خصوصا المنتخبين المحليين ممثلي المواطن لها تاثير كبير على التنمية في البلدية .
- وجود مشكلة عدم كفاية المخصصات المالية لانها لا تغطي جميع الاقتراحات المقدمة من طرف البلدية.
- انعدام القدرة التمويلية الذاتية لبلدية ورقلة .
- مخططات البلدية للتنمية جاءت لتقديم الحد الادنى من الخدمات للمواطنين , الصحة , التعليم , التطهير .
- تضاعف المبالغ المالية المخصصة في هذا الاطار والزيادة في عدد الاقتراحات والمشاريع المسجلة في 2018/2019 يدل على كفاءة الجهاز التنفيذي المسير .
- استكمال جزء كبير من المخططات في اجلها المحدد يدل على مدى حرص ومتابعة الجهاز التنفيذي من اجل تحقيق التنمية .

## الفصل الثاني دور المجلس الشعبي البلدي لبلدية ورقلة في عملية التنمية المحلية

- سعت المخططات البلدية للتنمية الى تحقيق التوازن داخل اقليم البلدية .

### خلاصة الفصل الثاني :

ان بلدية ورقلة مازالت لم تصل الى مستويات كبيرة في مجال التنمية ولم تتمكن من بلوغ الأهداف المسطرة والمتمثلة في مختلف المتطلبات الاجتماعية للمواطنين ، كما أن المخططات البلدية للتنمية التي استفادت منها البلدية خلال الفترة 2016 – 2019 شهدت العديد من التذبذبات بسبب ضعف التمويل المحلي , وكذلك تأثير السياسات الحكومية على مخططات البلدية خصوصا المقترحة منها لانه يتم تأجيل بعض منها وبالرغم من ذلك شهدت البلدية تقم ملحوظ في عملية التنمية في السنتين 2018 – 2019 مما ساهم بشكل كبير في تطوير وتلبية حاجيات المواطنين تماشيا مع تجسيد مخططات البلدية للتنمية مع أمل أن تحقق التنمية المحلية في بلدية ورقلة .

خاتمه

نستنتج مما سبق أن المخطط البلدي للتنمية يلعب دورا هاما في تحقيق التنمية على مستوى البلدية بصفة خاصة وعلى المستوى المحلي بصفة عامة وهذا من خلال إبراز الدور الكبير الذي تلعبه المجالس الشعبية البلدية باعتبارها المسير الإداري للمرفق المحلي وكذلك الحرص على تطبيق الإصلاحات والأخذ بعين الاعتبار المقترحات المطروحة عليهم خاصة في مجال التنمية والتنظيم ودور المواطنين على المستوى القاعدي في وضع وتنفيذ مختلف البرامج التنموية وتبني كل الآفاق والتطلعات التي من شأنها تحقيق التنمية المحلية لتعزيز وتقوية التنمية الوطنية في إطار شامل ومتكامل من خلال دور رئيسي وفعال لرؤساء المجالس الشعبية البلدية لأداء وظائفهم التحكيم وصناعة القرار على مستوى الاقليم وتحقيق نجاعة تعود بصفة مباشرة على المواطنين .

ويأتي دور المجالس الشعبية البلدية في التوجيه العام ومناصرة الخطط الإنمائية المحلية والمتمثلة في المخطط البلدي للتنمية الذي هو مجال واسع ويشمل كل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية... الخ , وذلك لكونه مرتبط بالاحتياجات الأساسية للمواطن حيث لم يول المشرع الجزائري اهتماما بتعريف هذا المخطط في كل القوانين المنظمة للبلدية, والتي كان آخرها في سنة 2011 , إذ اكتفى بالتعريف الوارد في المرسوم رقم 73-136 . كما تنفرد المجالس الشعبية البلدية بهذا المخطط في مرحلة الإعداد والتنفيذ , غير أن الإدارة المركزية تتدخل في كل مرحلة من خلال الرقابة الوصائية المشددة والممارسة من قبل موظفيها المتواجدين على مستوى الأقاليم , ويتمثل هؤلاء الموظفين في رئيس الدائرة ومديري المديرات التنفيذية والوالي .

اما عملية تمويل المخطط فهي تعتمد أساسا على دعم الدولة الذي يكون بطريقة غير مباشرة عن طريق الولاية , وذلك لكون أن جل البلديات تعاني من العجز الناتج عن عدة عوامل لاسيما منها قلة الموارد الذاتية للبلدية , مما جعل مواردها محصورة في تغطية نفقات التشغيل



## خاتمة

وتتمويل المشاريع والمخططات الصغيرة والثانوية مثل ترميم مكان رمي القمامة ، وقد كان الاجدر أن تكون ممولة من الموارد الذاتية للبلدية حتى تضمن استقلاليتها المالية ، ومن ثم الانقاص من شدة الرقابة الممارسة عليها من طرف الادارة المركزية .

إذ نجد ان المخطط البلدي رغم أنه يمس قطاعات مهمة وذات أولوية في التنمية المحلية وفق امكانيات وظروف كل إقليم إلا أنه تحول من اداة تنموية إلى مجرد مصدر مالي تنتظره البلدية لتفعيل برامجها والتي لا ترقى إلى طموحات المواطنين وبالتالي يصبح في الأخير مجرد مخطط لتجهيز البلدية ببعض المشاريع لذلك وجب على البلدية إعداد خطة من أجل تطوير مواردها المالية والحفاظ على الموارد التي تملكها أن تصرف فيها بكل عقلانية والتي تساعد في تحقيق تنمية محلية حقيقية .

ومنه هذه الدراسة يمكننا إلى استخلاص أهم النتائج والتوصيات .

### (1)-النتائج :

- إن المخطط البلدي للتنمية يتم تمويله تمويل كلي من ميزانية الدولة .
- يخضع تنفيذ هذا البرنامج إلى رقابة الوالي .
- تجسيد المخطط البلدي للتنمية جعل السلطة المركزية والوالي هم مسؤولين عن اختيار ومراقبة المخططات البلدية للتنمية .
- تخصيص اعانة جعلها جعلها من وسيلة دعم للبلدية إلى وسيلة للتدخل في التسيير المالي للبلدية .

## خاتمة

- يبقى دور البلدية ضعيف في عملية التنمية لأنها لا تملك الامكانيات المادية .
- مخططات البلدية للتنمية تحد من استقلالية البلدية .
- عدم وجود آليات مؤسساتية لتحسين وتطوير البلدية خلق نوع من الاستقلالية المالية .
- تعتبر البلدية ركيزة أساسية من أجل الارتقاء بالمجتمع انطلاقا من الدور الذي تقوم به .
- إن هذه العملية لا تتم بشكل متكامل في ظل وجود معوقات تحد من عملها .
- لا يمكن للبلدية القيام بمشاريع استثمارية من دون موافقة السلطة المركزية .
- تسعى المخططات البلدية للتنمية إلى تحقيق نوع من الرفاهية لأفراد المجتمع .

## (2)-التوصيات :

- التنمية تبنى أساس بناء القاعدة والمجتمع .
- تجسيد اللامركزية الإدارية والمالية .
- توسيع صلاحيات رؤساء المجالس الشعبية البلدية .
- وجوب توفير الكفاءة العلمية للعضوية في المجالس الشعبية المحلية .
- يجب على البلدية خلق مشاريع ذات مردودية من أجل دعم عملية التنمية وخلق نوع من الاستقلالية عن السلطات المركزية .
- ضرورة وضع قوانين صارمة لمواجهة التأخير في عملية الإنجاز .
- تشجيع أبناء المجتمع على المشاركة في وضع أسس المخططات البلدية .
- ضرورة تفعيل دور المحاسبة والابتعاد عن مركزية القرار .
- لا بد من رسم استراتيجية جديدة للتنمية تنطلق من مستوى محلي دون الاعتماد على مخططات الحكومة -ضرورة اتخاذ أساليب علمية للمخططات التنموية المحلية .

## قائمة المصادر و المراجع

## Les références

**(1)- المراجع :**

**(أ)- الكتب والمراجع :**

- 1- بوضياف عمار ، الصفقات العمومية في الجزائر , جسور للنشر والتوزيع , الطبعة الثانية , الجزائر, 2009.
- 2- بوضياف عمار ، الصفقات العمومية في الجزائر , جسور للنشر والتوزيع , الطبعة الرابعة , الجزائر, 2009.
- 3- جعفر أنس القاسم ، أسس التنظيم الإداري والإدارة المحلية في الجزائر , ديوان المطبوعات الجامعية , الطبعة الثانية , الجزائر , 1988 .
- 4- عبد العالي دبله ، الدولة الجزائرية الحديثة الإقتصاد المجتمع السياسية , دار الفجر للنشر والتوزيع, القاهرة , 2004 .

**(2)- المقالات :**

- 1- بسمة عولمي ، تشخيص نظام الإدارة المحلية والمالية المحلية في الجزائر , مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا , العدد4, جامعة باجي مختار , عنابة , الجزائر,
- 2- ليندة أونيسي ، المخطط البلدي للتنمية ودوره في تنمية البلدية , مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية ، العدد 9 , كلية الحقوق والعلوم السياسية , جامعة خنشلة , جوان 2016 .
- 3- سعيود زهرة ، الإطار القانوني للمخطط البلدي للتنمية في الجزائر, مجلة بحوث العدد 11 , الجزء الأول , كلية الحقوق , جامعة الجزائر 1 .

**(3)- المذكرات الجامعية :**

**(أ)- أطروحة الدكتوراة :**

- 1- بلعباس بلعباس ، اختصاصات رئيس المجلس الشعبي البلدي في القانون الجزائري , أطروحة دكتوراة في علم القانون , كلية الحقوق , جامعة الجزائر(1) يوسف بن خدة , 2015 – 2016 .

- 1- محمد خشمون ، مشاركة المجالس البلدية في التنمية المحلية , أطروحة دكتوراة في علم الاجتماع, جامعة منتوري قسنطينة , 2010 – 2011 .

**(ب)- مذكرات الماجستير :**

## خاتمة

- 1- بوحفص روميلة ، مشاركة الأحزاب السياسية في المجالس المنتخبة الولائية ودورها في التنمية (دراسة في آراء المنتخبين الولائيين لولاية ورقلة). مذكرة ماجستير في العلوم السياسية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة , 2015 – 2016 .
- 2- بن ناصر بوطيب ، الرقابة الوصائية وأثرها على المجالس الشعبية البلدية في الجزائر. مذكرة ماجستير في الحقوق , جامعة قاصدي مرباح ورقلة , 2010 – 2011 .
- 3- شويح بن عثمان، دور الجماعات المحلية في التنمية المحلية – دراسة حالة البلدية – مذكرة ماجستير في القانون العام , جامعة تلمسان , 2010-2011 .
- 4- عيادي عبد الكريم ، أثر تكوين المنتخبين المحليين في ترقية أداء الإدارة الإقليمية في الجزائر – دراسة حالة بلدية ورقلة - , مذكرة ماجستير في العلوم السياسية , جامعة ورقلة , 2015-2016 .
- 5- قادري النعاس ، دور سياسات التمويل في تطوير البلديات "دراسة حالة بلدية ورقلة"، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2015 – 2016 .
- 6- غزير محمد الطاهر ، آليات تفعيل دور البلدية في إدارة التنمية المحلية بالجزائر ، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية , جامعة قاصدي مرباح ورقلة , 2009-2010 .
- (ج)- مذكرات الماستر :
  - 1- بابي عبد الجبار ، ترقية المرفق العام في الجزائر (دراسة حالة بلدية ورقلة) ، مذكرة ماستر قسم العلوم السياسية , جامعة قاصدي مرباح ورقلة , 2016-2017 .
  - 2- دبابي دنيا ، دور المخطط البلدي للتنمية في تحقيق التنمية المحلية ، مذكرة ماستر في العلوم السياسية , جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل , 2016 – 2017 .
  - 3- حفصي إبراهيم وعبد الجليل عبد الله ، المخططات البلدية للتنمية وأثرها على التنمية المحلية – دراسة حالة بلدية أولف – مذكرة ماستر في العلوم التجارية ، جامعة أحمد دراية أدرار - 2019 – 2020 .
  - 3- عساسي يوبا ، دور رؤساء المجالس الشعبية المحلية المنتخبة في تحقيق التنمية المحلية ، مذكرة ماستر في الحقوق , جامعة محمد خيضر بسكرة , 2013-2014 .
  - 4- عشاب لطيفة ، النظام القانوني للبلدية في الجزائر ، مذكرة ماستر في الحقوق , جامعة قاصدي مرباح ورقلة , 2012 – 2013 .
  - 5- سميحة شمار ، دور البلدية في تحقيق التنمية المحلية ، مذكرة ماستر في الحقوق ,

## خاتمة

جامعة محمد خيضر بسكرة , 2018 – 2019 .

6- خليل رابح و دقمان يوسف ، آليات تفعيل دور البلدية في التنمية المحلية في الجزائر .  
مذكرة ماستر في الحقوق , جامعة زيان عاشور- الجلفة , 2017-2018 .

### 4)- النصوص القانونية والتنظيمية :

1- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية , المرسوم رقم 73-136 المؤرخ في 10 رجب 1393 الموافق 9 غشت 1973 المتعلق بشروط تسيير وتنفيذ مخططات البلديات الخاصة بالتنمية .

2- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية , العدد 37 قانون رقم 11-10 المؤرخ في 20 رجب عام 1432 الموافق 22 يونيو سنة 2011 المتعلق بالبلدية .

3- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية /العدد 50 , المرسوم الرئاسي رقم 15-247 المؤرخ في 2 ذي الحجة عام 1436 الموافق لـ16 سبتمبر سنة 2015 , المتضمن تنظيم الصفقات العمومية وتفويضات المرفق العام .

4- التعليم الوزاري المشتركة رقم 14801 بين وزارة المالية والداخلية والجماعات المحلية المؤرخة في 18/12/1975 المتعلقة بشروط تسيير وانجاز المخططات البلدية للتنمية .

### 5)- المقابلات الشخصية :

1- لقاء مع السيد ، وهبي عبد الكريم , رئيس مكتب المستخدمين ببلدية ورقلة , بلدية ورقلة ، مهام وأهداف بلدية ورقلة ، يوم 26/04/2022 ، من الساعة 10:15 – 11:30

2- لقاء مع السيدة ، قوماري مريم ، رئيس مكتب الميزانية لبلدية ورقلة , المبالغ المالية المرصودة للمخططات البلدية للتنمية 2016 – 2019 ، بلدية ورقلة ، يوم 10/05/2022 ، من الساعة 9:20 – 10:55 .

3- لقاء مع السيد ، بقاري يوسف ، رئيس مصلحة برامج التنمية المحلية بمديرية البرمجة والتخطيط ومتابعة الميزانية , مراحل إعداد وتنفيذ المخطط البلدي للتنمية لبلدية ورقلة ، بلدية ورقلة ليوم 16/05/2022 ، من الساعة 10:05 – 11:45 .

# الفهرس

## 1- الفهرس العام

الصفحة	المحتويات
1	مقدمة.....
6	الفصل الأول : الإطار النظري للمجالس الشعبية ودورها التنموي.....
7	المبحث الأول : الإطار المفاهيمي للمجالس الشعبية البلدية.....
8	المطلب الأول : النظام القانوني للمجالس الشعبية البلدية.....
9	المطلب الثاني : لجان المجلس الشعبي البلدي.....
12	المطلب الثالث : صلاحيات رئيس المجلس الشعبي البلدي.....
12	الفرع الأول : صلاحيات رئيس المجلس الشعبي البلدي بصفته ممثل للبلدية.....
14	الفرع الثاني : صلاحيات رئيس المجلس الشعبي البلدي بصفته ممثل للدولة.....

## خاتمة

16	المبحث الثاني : الإطار المفاهيمي للمخطط البلدي للتنمية .....
16	المطلب الأول : تعريف المخطط البلدي للتنمية.....
19	المطلب الثاني : أنواع برامج للتنمية.....
21	المطلب الثالث : مجالات المخطط البلدي للتنمية.....
23	المطلب الرابع : أهداف المخطط البلدي للتنمية.....
27	<b>الفصل الثاني : دور المجلس الشعبي البلدي في إعداد وتنفيذ المخطط البلدي للتنمية</b>
27	المبحث الأول : تقديم بلدية ورقلة.....
27	المطلب الأول : تعريف بلدية ورقلة.....
28	المطلب الثاني : مهام وأهداف بلدية ورقلة.....
28	الفرع الأول : مهام بلدية ورقلة.....
30	الفرع الثاني : أهداف بلدية ورقلة .....
30	المطلب الثالث : تنظيم بلدية ورقلة.....
30	الفرع الأول : الهيكل التنظيمي لبلدية ورقلة.....
32	الفرع الثاني : شرح الهيكل التنظيمي لبلدية ورقلة.....
36	المبحث الثاني: نتائج المخططات البلدية للتنمية لبلدية ورقلة (2016- 2019) .....
36	المطلب الأول : تحضير المخطط البلدي للتنمية (pcd).....
37	الفرع الأول : إجراءات إعداد المخطط البلدي للتنمية .....
37	الفرع الثاني : مراحل ومستويات تحضير المخطط البلدي للتنمية .....
40	المطلب الثاني : المخططات البلدية للتنمية لبلدية ورقلة.....
40	الفرع الأول : حصيلة مشاريع المخططات البلدية للتنمية لبلدية ورقلة 2016 - 2019.....
41	الفرع الثاني : مخططات البلدية للتنمية المقترحة والمسجلة والمؤجلة خلال الفترة من (2016 - 2019) .....
43	الفرع الثالث : توزيع مشاريع المخططات البلدية للتنمية المسجلة حسب القطاعات.....
45	المطلب الثالث : النتائج .....
48	الخاتمة.....
50	النتائج.....
51	التوصيات.....
53	قائمة المصادر والمراجع.....
58	الفهرس.....
58	

### 2-فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
01	مجموع المبالغ المالية المرصودة لسنوات 2016-2019.....	40
02	المخططات البلدية للتنمية المقترحة والمسجلة والمؤجلة لسنوات 2016- 2019	41
03	تصنيف المخططات البلدية للتنمية المسجلة حسب نوعها 2016-2019.....	43

### 3- فهرس الأشكال الهندسية

الرقم	الشكل الهندسي	الصفحة
01	الهيكل التنظيمي لبلدية ورقلة.....	31



